القسم الرابع

الروايات

التاريخية الضعيفة

obeikandl.com

obeikandl.com

[١٧٩] قال ابن شبة [١]:

«حدثنا الحكم بن موسى [٢]، وهارون [٣] قالا، حدثنا ضمرة [٤] بن ربيعة، عن غالب القطان [٥] قال، قلت للحسن [٦]: عثمان أخرج أباذر؟ قال: لا، معاذ الله».

إسناده صحيح إلى الحسن البصري، والحسن البصري ولد في سنة إحدى وثلاثين من الهجرة [٧] تقريباً.

---

(١) ـ تاريخ المدينة (١٠٣٧).

(٢) ـ الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح، القنطري، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢ هـ، خت م مدس ق (التقريب ١٤٦٢).

(٣) ـ هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز الضرير، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣١ هـ، وله ٧٤ سنة، خ م د (التقريب ٧٢٤٢).

(٤) ـ الفلسطيني أصله دمشقي، صدوق يهم قليلاً، من التاسعة، مات سنة ٢٠٢ هـ، بخ ٤ (التقريب ٢٩٨٨).

(٥) ـ غالب بن غُطَّاف، وهو ابن أبي غيلان القطان، أبو سليمان البصري، صدوق، من السادسة، ع (التقريب ٥٣٤٦).

(٦) ـ الحسن بن أبي الحسن البصري، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ قال العلائي: «حضر يوم الدار وهو ابن أربع عشرة سنة» (جامع التحصيل ١٩٥).

وقال أبو زرعة: «وكان الحسن البصري يوم بويع لعلي - رضي الله عنه- ابن أربع عشرة» (المراسيل لابن أبي حاتم ٣٦ - ٣٧) ويوم الدار كان سنة ٣٥ هجرية، وبطرح ١٤ من ٣٥ ينتج ٢١، فهي السنة التي تتوقع ولادة الحسن فيها.

[١٨٠] وفي مصنف عبد الرزاق [١]:

«أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر [٢]، عمن سمع ابن سيرين [٣] يقول: بعث عثمان سليط بن سليط، وعبدالرحمن بن عتاب بن أسيد فقال: اذهبا إلى ابن سلام فتنكرا له كأنكما أتاويان، فقولا له: إنه كان من أمر الناس ما قد ترى، فبم تأمرنا؟ فأتيا ابن سلام فقالا له نحو مقالته، فقال لأحدهما: أنت فلان بن فلان، وقال للآخر: أنت فلان بن فلان، بعثكما أمير المؤمنين فاقرءا عليه السلام، وأخبراه أنه مقتول فليكف فإنه أقوى لحجته يوم القيامة عند الله، فأتياه فأخبراه فقال: عثمان عزمت عليكم لا يقاتل معي منكم أحد، فقال مروان: وأنا أعزم على نفسي لأقاتلن، فقاتل فضرب على عنقه، فلم يزل ملقياً ذقنه على صدره حتى مات». إسناده ضعيف. رجاله ثقات رجال الشيخين.

وسبب ضعفه انقطاعه، فهو منقطع في موضعين:

الموضع الأول: بين معمر وابن سيرين كما هو ظاهر.

الموضع الثاني: بين ابن سيرين والقصة، لأن ابن سيرين ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان - رضي الله عنه - فكان عمره وقت هذه القصة عامين فقط.

ويشهد لأمر ابن سلام عثمان بالكف ما رواه ابن سعد بإسناد حسن. كما يشهد لعزم عثمان على الناس بالكف عدة شواهد [٤].

---

(١) ـ عبدالرزاق الصنعاني (المصنف ١١/ ٤٤٥).

(٢) ـ معمر هو ابن راشد، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ ابن سيرين هو محمد بن سيرين، تقدمت ترجمته.

٤) ـ انظر الباب الثاني، الفصل الأول، المبحث الرابع.

[١٨١] قال ابن أبي داود[١]:

نا عثمان بن هشام[٢] بن دلهم، نا إسماعيل بن الخليل[٣]، عن علي بن مسهر[٤] عن إسماعيل[٥] بن أبي خالد قال:

لما نزل أهل مصر الجحفة يعاتبون عثمان - رضي الله عنه - صعد عثمان المنبر فقال: جزاكم الله يا أصحاب محمد عني شرًا، أذعتم السيئة وكتمتم الحسنة، وأغريتم بي سفهاء الناس، أيكم يأتي هؤلاء القوم فيسألهم ما الذي نقموا وما الذي يريدون ثلاث مرات لا يجيبه أحد، فقام علي - رضي الله عنه - فقال: أنا. فقال عثمان: أنت أقربهم رحماً، وأحفهم بذلك، فأتاهم فرحبوا به وقالوا: ما كان يأتينا أحدٌ أحب إلينا منك فقال: ما الذي نقمتم؟ قالوا: نقمنا أنه محا كتاب الله عز وجل، وحمى الحمى، واستعمل أقرباءه، وأعطى مروان مائتي ألف، وتناول أصحاب النبي ﷺ. فرد عليهم عثمان - رضي الله عنه -: أما القرآن فمن عند الله، إنما نهيتكم لأني خفت عليكم الاختلاف فاقرؤوا على أي حرف شئتم، وأما الحمى فو الله ما حميته لإبلي ولا غنمي وإنما حميته لإبل الصدقة لتسمن، وتصلح، وتكون أكثر ثمنًا للمسلمين، وأما قولكم: إني أعطيت مروان مائتي ألف، فهذا بيت مالهم فليستعملوا عليه من أحبوا، وأما قولهم: تناول أصحاب النبي ﷺ فإنما أنا بشر أغضب وأرضى فمن ادعى قِبَلي حقًا أو مظلمة فهذا أنا،

---

(١) ـ المصاحف (٤٥ - ٤٦ العلمية).

(٢) ـ لم أجد له ترجمة، قال عنه الهيثمي: لم أعرفه (مجمع الزوائد ٩/ ١٣٣).

(٣) ـ إسماعيل بن الخليل الخزاز، أبو عبدالله الكوفي، ثقة ، من العاشرة ت سنة ٢٢٥ هـ خ م مد (التقريب ٤٤١).

(٤) ـ علي بن مسهر القرشي، الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعد أن أضرّ، من الثامنة، ت سنة ١٨٩ هـ ع (التقريب ٤٨٠٠).

(٥) ـ اسماعيل بن أبي خالد تقدمت ترجمته.

فإن شاء قود، وإن شاء عفو، وإن شاء أرضي، فرضي الناس، واصطلحوا، ودخلوا المدينة، وكتب بذلك إلى أهل البصرة وأهل الكوفة، فمن لم يستطع أن يجيء فليوكل وكيلاً.

ورواه من طريقه ابن عساكر [1] وفيه: «مائة ألف». إسناده ضعيف.

رجاله رجال الشيخين إلا عثمان وهو مجهول، وإسماعيل بن أبي خالد (ت سنة ١٤٦هـ) فروايته عن الفتنة منقطعة.

[١٨٢] قال ابن سعد [2]:

«أخبرنا حجاج [3] بن نصير قال: أخبرنا أبو خلدة [4]، عن المسيب [5] بن دارم قال: إن الذي قتل عثمان قام في قتال العدو سبع عشرة كرة، يقتل من حوله لا يصيبه شيء حتى مات على فراشه».

ورواه من طريقه ابن عساكر وفيه أبو حيدة، وهو تصحيف.

إسناده ضعيف، حجاج ضعيف، والمسيب لم يوثقه غير ابن حبان.

ويخالف الذهبي ما جاء في هذه الرواية، بقوله: «عامة من سعى في دم عثمان قتلوا، وعسى القتل خيراً لهم وتمحيصًا» [6].

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان، ٢٤٢ - ٢٤٣).

(٢) ـ الطبقات (٣/ ٨٣).

(٣) ـ حجاج بن نصير، الفساطيطي، القيسي، أبو محمد البصري، ضعيف كان يقبل التلقين، من التاسعة، مات سنة ٢١٣ هـ ت (التقريب: ١١٣٩).

(٤) ـ أبو خلدة، خالد بن دينار التميمي السعدي مشهور بكنيته، البصري الخياط، صدوق، من الخامسة، خ د ت س (التقريب ١٦٢٧).

(٥) ـ المسيب بن دارم، بصري روى عنه أبو خلدة، روى عن عمر وأبي هريرة سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. (التاريخ الكبير ٧/ ٤٠٧، الجرح والتعديل ٨/ ٢٩٤، الثقات ٥/ ٤٣٧).

(٦) ـ سير أعلام النبلاء، (٣/ ٤٨١).

[١٨٣] قال ابن سعد [١]:

«أخبرنا أبوبكر [٢] بن عبدالله بن أبي أويس المدني قال: حدثني عم [٣] جدتي الربيع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه [٤] قال: كنت أحد حملة عثمان بن عفان حين توفي، حملناه على باب، وإن رأسه ليقرع الباب لإسراعنا به، وإن بنا من الخوف لأمراً عظيمًا، حتى وارياه في قبره في حش كوكب».

ورواه من طريقه الطبري [٥]، وابن عساكر [٦]. إسناده ضعيف.

رجاله ثقات، رجال الشيخين إلا الربيع فلم يوثقه غير ابن حبان.

وروى ابن عساكر [٧] من طريق: مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل، عن أبيه قال: «كنت فيمن دفن عثمان بن عفان، دفناه ليلاً ثم تفرقنا في السكك، وكنت سادس ستة» [٨].

---

(١) ـ الطبقات (٣/ ٧٩).

(٢) ـ عبدالحميد بن عبدالله بن عبدالله بن أويس، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ تقدمت ترجمته.

(٤) ـ مالك بن أبي عامر، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٤١٤).

(٦) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٤٢).

(٧) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٣٩).

(٨) ـ كذا والصواب أنها: «ستة».

[١٨٤] قال ابن سعد [١]:

«أخبرنا مسلم بن إبراهيم [٢] قال: أخبرنا سلام بن [٣] مسكين قال: أخبرنا مالك بن دينار [٤]: أخبرني من سمع عبدالله بن سلام يقول يوم قتل عثمان: اليوم هلكت العرب.»

ورواه من طريقه ابن عساكر [٥].

ورواه ابن أبي شيبة [٦]، عن يزيد بن هارون، قال: أخبرنا سلام بن مسكين به مثله.

إسناده ضعيف. رجاله ثقات غير مالك فإنه صدوق، ولكن فيه مبهماً بين مالك، وابن سلام -رضي الله عنه- كما هو ظاهر.

[١٨٥] وفي مصنف ابن أبي شيبة [٧]:

«أبو أسامة، [٨] عن صدقة بن أبي عمران [٩] قال: حدثنا أبو اليعفور، [١٠] عن أبي سعيد [١١] مولى ابن مسعود قال: قال عبدالله: لئن قتلوا عثمان لا يصيبوا منه خلفًا».

---

(١) ـ ابن سعد، الطبقات (٣/ ٨١).

(٢) ـ مسلم بن إبراهيم الأزدي، تقدمت ترجمته..

(٣) ـ سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ مالك بن دينار البصري، صدوق عابد، من الخامسة، مات سنة ١٣٠ هـ خت ٤ (التقريب ٦٤٣٥).

(٥) ـ ابن عساكر، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٩٠).

(٦) ـ ابن أبي شيبة (المصنف ١٥/ ٢١٢).

(٧) ـ (١٥/ ٢٠٤ - ٢٠٥)، وابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥٨).

(٨) ـ أبو أسامة هو حماد بن أسامة القرشي، تقدمت ترجمته.

(٩) ـ صدقة بن أبي عمران الكوفي، قاضي الأهواز، صدوق، من السابعة خت م ق (التقريب ٢٩١٦).

(١٠) ـ أبو يعفور، وقدان العبدي، تقدمت ترجمته.

(١١) ـ أبو سعيد مولى ابن مسعود صوابه أبو سعيد مسلم بن سعيد، تقدمت ترجمته.

ورواه ابن عساكر [1] من طريق: محمد بن كثير، أنا إسرائيل، ثنا أبو يعفور العبدي، عن مسلم أبي سعيد قال:

«ما سمعت ابن مسعود يذكر عثمان بسبَّة قط، ولقد سمعته يقول: لئن قتلتموه لا تستخلفون بعده مثله».

ورواه أيضًا من طريق: قبيصة، نا إسرائيل بالإسناد الذي قبله ولفظه: ما سمعت عبدالله بن مسعود قائلاً في عثمان سبَّة قط، ولقد سمعته يقول: لئن قتلوه، لا يستخلفون بعده مثله.

ومدار هذه الروايات على أبي سعيد، ولم يوثقه غير ابن حبان، وهو معروف بتساهله الذي أداه إلى توثيق المجاهيل، فضلاً عن الضعفاء كما بين العلماء ذلك. [2].

[١٨٦] وفي مصنف ابن أبي شيبة [3]:

«أبو معاوية [4]، عن الأعمش [5]، عن ثابت [6] بن عبيد، عن أبي جعفر [7] الأنصاري قال: دخلت مع المصريين على عثمان، فلما ضربوه خرجت أشتد قد

---

(١) ـ (١٥/ ٢٠٤ - ٢٠٥)، وابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥٨).

(٢) ـ انظر ما نقله المعلمي في التنكيل (ص ٥٤، ٥٧، ٢٥٦، ٢٥٨، ٦٦٥)، وسليم الهلالي، وعلي حسن عبدالحميد في الرد العلمي (٢/ ١٥٤ - ١٧٠). فقد نقلوا ذلك عن عدد من العلماء.

(٣) ـ (١٥/ ٢٠٩ - ٢١٠).

(٤) ـ أبو معاوية هو محمد بن خازم، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ الأعمش هو سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ ثابت بن عبيد الأنصاري، مولى زيد بن ثابت، كوفي، ثقة، من الثالثة بخ م ٤ (التقريب ٨٢١).

(٧) ـ أبو جعفر الأنصاري، أدرك أبابكر، مقبول، روى عنه ثابت بن عبيد من الثانية تمييز (التقريب ٨٠١٨).

ملأت فروجي عدواً، حتى دخلت المسجد فإذا رجل جالس في نحو من عشرة عليه عمامة سوداء فقال: ويحك ما وراءك؟ قال: قلت: قد والله فرغ من الرجل قال: فقال: تباً لكم آخر الدهر، قال: فنظرت فإذا هو علي».

ورواه ابن عساكر [1] من طريق: وكيع، وأبي نعيم، كلاهما عن الأعمش به.

وذكره المحب الطبري، في الرياض النضرة [2].

ورواه سعيد في السنن من طريق أبي معاوية [3].

وإسناده ضعيف، لتفرد أبي جعفر الأنصاري، وهو مقبول عند الحافظ. كما أن فيه عنعنة الأعمش.

[١٨٧] قال ابن سعد [4]:

«أخبرنا سليمان بن حرب [5]؛ وعارم بن الفضل [6] قالا: أخبرنا حماد [7] ابن زيد، قال: أخبرنا يحيى [8] بن سعيد، قال: قال أبو حميد الساعدي، لما قتل عثمان، وكان ممن شهد بدراً: اللهم إنّ لك عليّ ألاّ أفعل كذا، ولا أفعل كذا، ولا أضحك حتى ألقاك».

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٦٠).

(٢) ـ (٣/ ٧٧).

(٣) ـ (٢/ ٣٣٥).

(٤) ـ ابن سعد (الطبقات ٣/ ٨١).

(٥) ـ سليمان بن حرب الأزدي، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ عارم بن الفضل هو محمد بن الفضل، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ حماد بن زيد، تقدمت ترجمته.

(٨) ـ يحيى بن سعيد هو الأنصاري، تقدمت ترجمته.

obeikandl.com

ورواه من طريقه ابن عساكر [1].

ورواه ابن الأعرابي [2] من طريق الأسود بن عامر، نا حماد بن زيد به نحوه. ومن طريقه ابن عساكر[1]. إسناده ضعيف.

رجاله ثقات رجال الشيخين، إلا أنه منقطع بين يحيى بن سعيد، وأبي حميد الساعدي، حيث إن يحيى من الرابعة (ت سنة ١٤٤)[3]هـ، وأبو حميد الساعدي -رضي الله عنه- (ت سنة ٦٠ هـ)، ولم يذكر أحد أن يحيى بن سعيد عُمِّر طويلاً[4].

ويحيى مدلس ذكره الحافظ في المرتبة الأولى [5].

[١٨٨] قال يحيى بن معين [6]:

«قال رجل لطاوس [7]: ما رأيت أجرأ على الله من فلان؟ قال: لم تر قاتل عثمان».

ورواه عن يحيى ابنُ عساكر [8]، كما رواه [9] عن سلمة بن وهرام، عن

---

(١) - ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤٩١).

(٢) - ابن الأعرابي (المعجم ق ١٠ أ).

(٣) - يحيى بن سعيد هو الأنصاري، تقدمت ترجمته.

(٤) - خليفة (الطبقات ٢٧٠)، ابن سعد (الطبقات ٣٣٥ ط/الجامعة) البخاري (التاريخ الكبير ٨/ ٢٧٥) ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ٩/ ١٤٧) الذهبي (التذكرة ١/ ١٣٧) المزي (تهذيب الكمال ١٥٠٠).

(٥) - ابن حجر (طبقات المدلسين ٢٧ عاصم).

(٦) - التاريخ (٢/ ٢٧٦).

(٧) - طاوس بن كيسان، تقدمت ترجمته.

(٨) - تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٥٦ - ٤٥٧).

(٩) - (٣/ ٨١).

طاوس، وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة، وعزاه إلى البغوي.

[١٨٩] قال البخاري في التاريخ الكبير [١]:

«قال لي علي؛ وبشر بن يوسف، حدثنا محمد بن إبراهيم اليشكري قال: حدثتني أم كلثوم بنت ثمامة. أنها أرادت الحج فقال أخوها: أقرئي أم المؤمنين عائشة السلام، وسليها عن عثمان، حين قتل.

قالت: «من سب عثمان فعليه لعنة الله».

وقال لنا أبو النعمان: «حدثنا حماد بن إبراهيم».

ورواه بنحوه الإمام أحمد[٢]؛ من طريق: فاطمة بنت عبدالرحمن، عن أمها به. وفيه زيادة. ورواه ابن عساكر[٣] وفي بعض [٤] طرقه أن اسمها أم كلثوم بنت ثمامة الحبطي، وأن أخاها اسمه: المخارق بن ثمامة، وأن زوجها اسمه عمر بن إبراهيم اليشكري، وكل طرق ابن عساكر من طريقها، وذكره المحب[٥]، والهيثمي، وقال الهيثمي: «أم كلثوم لم أعرفها».

قلت: قال الحافظ عنها: «مقبولة» ولم أجد له في ذلك مستنداً، فلم يذكر من وثقها ولا من جرحها، ولم أجد عند غيره ذلك. فالإسناد ضعيف بها.

---

(١) ـ (١/ ٢٦).

(٢) ـ المسند (٦/ ٢٥٠، ٢٦١).

(٣) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٩١ - ٩٣، ٤٩٧).

(٤) ـ ص٩٣ من المصدر السابق.

(٥) ـ الرياض النضرة (٣/ ٢٦).

[١٩٠] وفي تاريخ خليفة بن خياط [١]:

«أبو بكر الكلبي [٢] قال: نا مسعر [٣]، عن عبدالملك [٤] بن ميسرة، عن النزال [٥] بن سبرة قال: سمعت عثمان يقول: أستغفر الله إن كنت ظَلَمْتُ، وقد عفوت إن كنت ظُلِمْتُ».

ورواه من طريقه ابن عساكر[٦]، وفيه أن خليفة قال: وثنا رجل، نا مسعر. رجاله ثقات، رجال البخاري، غير أبي بكر الكلبي، فلم أجد له ترجمة، ولبعض شيوخ خليفة شيخ يقارب اسمُه اسمَ أبي بكر هذا، فإن كان هو فلم يصرح خليفة بالسماع فيُحتمل السقط. وإن لم يكن هو ذاك ففي الإسناد مجهول.

وبذلك يكون الإسناد ضعيفًا، لجهالة، أبي بكر أو لانقطاعه بين خليفة، وأبي بكر والله أعلم.

[١٩١] قال خليفة [٧]:

«حدثنا غندر [٨] قال: نا شعبة [٩]، عن سماك [١٠] بن حرب قال: سمعت

---

(١) ـ خليفة بن خياط (التاريخ ١٧١).

(٢) ـ أبوبكر الكلبي، لم أجد له ترجمة، ولحجاج بن المنهال وأبي داود الطيالسي -شيخي خليفة- شيخ اسمه أبوبكر الكليبي- بزيادة ياء على نسب الأول، قال عنه أبو حاتم: شيخ ليس بمعروف (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٩/ ٣٤٥، والسمعاني، الأنساب ١١/ ١٤٢).

(٣) ـ مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ عبد الملك بن ميسرة الهلالي، الكوفي، الزّراد، ثقة، من الرابعة ع (التقرب ٤٢٢١).

(٥) ـ النزال بن سبرة الهلالي، الكوفي، ثقة، من الثانية، وقيل إن له صحبة، خ د تم س ق (التقريب ٧١٠٥)

(٦) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٦٠).

(٧) ـ خليفة بن خياط (التاريخ ١٧١ - ١٧٢).

(٨) ـ غندر هو: محمد بن جعفر، تقدمت ترجمته.

(٩) ـ شعبة بن الحجاج، تقدمت ترجمته.

(١٠) ـ سماك بن حرب، تقدمت ترجمته.

حنظلة [1] ابن قنان أشرف علينا عثمان فقال: أفيكم ابنا محدوج؟ فقال: أنشدكما الله ألستما تعلمان أن عمر قال: إن ربيعة فاجر، أو غادر، وإني والله لا أجعل فرائضهم وفرائض قوم جاؤوا من مسيرة شهر، وإنما مهر أحدهم عند طنبه، إني زدتهم في غداة واحدة خمس مائة حتى ألحقتهم بهم؟ قالوا: بلى. قال: أذكركما الله ألستما تعلمان أنكما أتيتماني فقلتما: إن كندة أكلة رأس، وإن ربيعة هي الرأس، وإن الأشعث بن قيس قد أكلهم فنزعته واستعملتكما؟ قالوا: بلى. قال: اللهم إن كانوا كفروا معروفي، وبدلوا نعمتي فلا ترضهم عن إمامهم، ولا ترضي إمامًا عنهم».

ورواه ابن عساكر من طريقه [2]. ورواه ابن أبي شيبة عن غندر به نحوه.

وإسناده إلى حنظلة حسن، وحنظلة سكت عنه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. [3] فالإسناد ضعيف.

ولا يضره اختلاط سماك؛ لأن رواية شعبة عنه كانت قبل اختلاطه [4].

[١٩٢] قال أبو داود [5]:

«حدثنا محمد بن العلاء [6]، أخبرنا ابن المبارك [7]، عن معمر [8]، عن

---

(١) ـ حنظلة بن قنان أبو قنان، ويقال أبو محمد، روى عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - روى عنه سماك بن حرب، قاله أبو حاتم وسكت عنه (الجرح والتعديل ٣/ ٢٤٠).

(٢) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥٠).

(٣) ـ ابن حبان (الثقات ٤/ ١٦٧).

(٤) ـ ابن الكيال (الكواكب النيرات ٢٣٨).

(٥) ـ السنن (٢/ ١٩٩).

(٦) ـ محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي، مشهور بكنيته ثقة حافظ، من العاشرة، ت سنة ٢٤٧ هـ، وهو ابن ٨٧ سنة، ع (التقريب ٦٢٠٤).

(٧) ـ عبدالله بن المبارك المروزي، تقدمت ترجمته.

(٨) ـ معمر بن راشد الأزدي، تقدمت ترجمته.

الزهري[1] أن عثمان إنما صلى بمنى أربعًا؛ لأنه أجمع على الإقامة بعد الحج».

إسناده صحيح إلى الزهري، لكنه من مرسلاته، فإنه لم يدرك عثمان -رضي الله عنه-.

قال المنذري: «هذا منقطع، الزهري لم يدرك عثمان»[2].

ويتقوى بعضه بروايتي: إبراهيم النخعي[3]، وابن أبي ذباب[4].

[١٩٣] قال أبو داود[5]:

«حدثنا محمد بن العلاء[6]، أخبرنا ابن المبارك[7]، عن يونس[8]، عن الزهري[9]، قال: لما اتخذ عثمان الأموال بالطائف وأراد أن يقيم بها صلى أربعًا. قال: ثم أخذ به الأئمة بعده». رجاله ثقات، رجال الشيخين.

وفي رواية يونس عن الزهري وهم قليل، والزهري يدلس ويرسل، وروايته هذه مرسلة. قال المنذري: «الزهري لم يدرك عثمان»[10]

فالإسناد ضعيف لانقطاعه، وصحيح إلى الزهري.

---

(١) ـ محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله الزهري، تقدمت ترجمته.

(٢) ـ مختصر سنن أبي داود (٢/ ٤١٢ - ٤١٣).

(٣) ـ انظر الرواية رقم: [١٥٦].

(٤) ـ انظر الرواية رقم: [١٥٥].

(٥) ـ السنن (٢/ ١٩٩).

(٦) ـ محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ عبدالله بن المبارك، تقدمت ترجمته. ص ٢٥٧.

(٨) ـ يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، تقدمت ترجمته.

(٩) ـ محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، تقدمت ترجمته.

(١٠) ـ مختصر سنن أبي داود (٢/ ٤١٣).

[١٩٤] قال أبو داود [١]:

«حدثنا موسى بن إسماعيل [٢]، ثنا حماد [٣]، عن أيوب [٤]، عن الزهري [٥] أن عثمان بن عفان أتم الصلاة بمنى من أجل الأعراب، لأنهم كثروا عامئذ، فصلى بالناس أربعًا ليعلمهم أن الصلاة أربع».

ورواه من طريقه البيهقي [٦]، وابن عساكر [٧].

إسناده ضعيف.

رجاله ثقات إلا أنه منقطع، الزهري لم يدرك هذه الواقعة؛ لأنه لم يدرك عثمان -رضي الله عنه - كما تقدم.

[١٩٥] قال أحمد [٨]:

ثنا يزيد [٩]؛ ومحمد بن يزيد [١٠]، قالا: ثنا العوام [١١]، قال محمد، عن القاسم، وقال يزيد في حديثه، حدثني القاسم بن عوف الشيباني [١٢]، عن رجل قال: كنا قد حملنا لأبي ذر شيئاً نريد أن نعطيه إياه، فأتينا الربذة فسألنا عنه، فلم

---

(١) ـ السنن (٢/ ١٩٩ - ٢٠٠)، وعون المعبود (٥/ ٤٤٢).

(٢) ـ موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ حماد بن زيد بن درهم الأزدي، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ أيوب بن أبي تميمة السختياني، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ السنن الكبرى ، (٣/ ١٤٤).

(٧) ـ تاريخ دمشق، (ترجمة عثمان ٢٤٩).

(٨) ـ المسند (٥/ ١٦٥).

(٩) ـ تقدمت ترجمته.

(١٠) ـ محمد بن يزيد الكلاعي الواسطي، تقدمت ترجمته.

(١١) ـ العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، تقدمت ترجمته.

(١٢) ـ القاسم بن عوف الشيباني الكوفي، صدوق يغرب، من الثالثة/م س ق (التقريب ٥٤٧٥)

نجده، قيل: استأذن في الحج، فأذن له. فأتيناه بالبلدة وهي منى، فبينا نحن عنده إذ قيل له: إن عثمان صلى أربعاً، فاشتدّ ذلك على أبي ذر، وقال قولاً شديداً وقال: صليت مع رسول الله ﷺ، فصلى ركعتين، وصليت مع أبي بكر وعمر[1]، ثم قام أبوذر فصلى أربعًا فقيل له: عبت على أمير المؤمنين شيئًا ثم صنعت. قال: الخلاف أشدّ، إن رسول الله ﷺ خطبنا فقال: إنه كائن بعدي سلطان فلا تذلوه فمن أراد أن يذلّه فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، وليس بمقبول منه توبة حتى يسد ثلمته التي ثلم وليس بفاعل، ثم يعود فيكون فيمن يعزه، أمرنا رسول الله ﷺ: أن لا يغلبونا على ثلاث: أن نأمر بالمعروف، وننهى عن المنكر، ونعلم الناس السنن».

إسناده ضعيف ، ففيه راوٍ مبهم، والقاسم عن أبي ذر [2] مرسل.

[١٩٦] قال البيهقي [3]:

«أنا علي بن أحمد [4] بن عبدان، أبنا أحمد بن عبيد الصفار[5]، ثنا موسى ابن إسحاق[6] القاضي، نا يعقوب بن حميد[7] بن كاسب، نا سليمان بن[8] سالم

---

(١) ـ في الأصل: «وعم».، وهو تحريف ظاهر.

(٢) ـ ابن حجر، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٢٦).

(٣) ـ السنن (٣/ ١٤٤).

(٤) ـ علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرج، أبو الحسن الأهوازي، وأصله شيرازي، وثقه الخطيب البغدادي ت سنة ٤١٥ هـ (تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٩).

(٥) ـ أحمد بن عبيد بن أحمد ت سنة ٣٥٢ هـ (الذهبي، السير، ١٥/ ٤٤١).

(٦) ـ موسى بن إسحاق الخطمي القاضي ت سنة ٢٩٧ هـ، أبوبكر، أبوه مديني. قال ابن أبي حاتم «كتبت عنه وهو ثقة صدوق» (تاريخ بغداد ١٣/ ٥٢ - ٥٣). (الذهبي، العبر ١/ ٤٣٤).

(٧) ـ يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، نزيل مكة، وقد ينسب لجده، صدوق ربما وهم، من العاشرة مات سنة ٢٤٠ هـ، عخ ق (التقريب ٧٨١٥).

(٨) ـ سليمان بن سالم المديني، أبو الربيع، مولى عبدالرحمن بن حميد ابن عوف. قال عنه أبو حاتم: «شيخ». (الجرح والتعديل ٤/ ١١٩ - ١٢٠)، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٧٣).

مولى عبدالرحمن بن حميد، عن عبدالرحمن[1] بن حميد عن أبيه[2] عن عثمان ابن عفان.

أنه أتم الصلاة بمنى ثم خطب الناس فقال: «يا أيها الناس: إن السنة سنة رسول الله ﷺ وسنة صاحبيه، ولكنه حدث العام من الناس فخفت أن يستنوا».

ورواه من طريقه ابن عساكر.

ورجاله مقبولون إلا أحمد بن عبيد الصفار، فلم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً.

[١٩٧] قال ابن سعد[3]:

«أنا عبدالله بن مسلمة[4] بن قعنب؛ وخالد بن مخلد[5]، قالا: نا محمد ابن هلال[6]، عن جدته[7]. وكانت تدخل على عثمان وهو محصور، فولدت هلالاً

---

(١) ـ عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، ثقة من السادسة، مات سنة ١٣٧ هـ ع (التقريب ٣٨٤٧).

(٢) ـ حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، ثقة، من الثانية مات سنة ١٠٥ هـ، وقيل إن روايته عن عمر مرسلة ع (التقريب : ١٥٥٢).

(٣) ـ الطبقات (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة . . . (ط الجامعة ٤٤٧- ٤٤٨).

(٤) ـ عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبدالرحمن البصري، أصله من المدينة، وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً، من صغار التاسعة مات في سنة ٢٢١ هـ بمكة، خ م د ت س (التقريب ٣٦٢٠).

(٥) ـ خالد بن مخلد القطواني، أبو الهيثم، البجلي، مولاهم، الكوفي صدوق يتشيع وله أفراد من كبار العاشرة، مات سنة ٢١٣ هـ، وقيل بعدها، خ م كد ت س ق (التقريب ١٦٧٧).

(٦) ـ محمد بن هلال بن أبي هلال المدني، مولى بني كعب، صدوق، من السادسة، مات سنة ١٦٢ هـ بخ د س ق (التقريب ٦٣٦٦).

(٧) ـ لم أجد في الراويات من تتسمى بهذا الاسم غير أم هلال بنت وكيع عن نائلة بنت الفرافصة وعنها زياد بن عبدالله ، لا تعرف و أم هلال عن عائشة رضي الله عنها وعنها عمرو بن عبدالرحمن لا تعرف. (ابن حجر، التعجيل ، ٥٦٤).

ففقدها يومًا، فقيل لعثمان بن عفان: إنها قد ولدت هذه الليلة غلامًا قالت: فأرسل إليّ بخمسين درهمًا، وشقيقة سنبلانيّة، وقال: هذا عطاء ابنك وكسوته، فإذا مرت به سنة رفعناه إلى مائة».

ورواه من طريقه ابن عساكر [1].

إسناده ضعيف، أم هلال مجهولة.

[١٩٨] قال الدار قطني [2]:

«نا ابن صاعد [3]، نا بشر بن آدم [4] ابن بنت أزهر السّمّان، نا جدي [5] أزهر بن سعد، عن ابن عون [6]، حدثني عمر بن [7] عبيدالله، حدثني موسى [8] ابن حكيم قال:

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٢٢٢).

(٢) ـ السنن (٤/ ١٩٧ - ١٩٨).

(٣) ـ يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد، مولى أبي جعفر المنصور، كان أحد حفاظ الحديث، وممن عني به، ورحل في طلبه، روى عنه الدار قطني، ولد سنة ٢٢٨ هـ، وتوفي سنة ٣١٨هـ، قال إبراهيم الحربي، «بنو صاعد: ثلاث أوثقهم يحيى، وقَدَّمه أبو علي الحافظ على أبي القاسم بن منيع وأبي بكر بن أبي داود في الفهم والحفظ» وقال ابن عبدان: «ابن صاعد أكثر حديثًا ولا يتقدمه أحد في الدراية »... الخطيب، تاريخ بغداد ١٤/ ٢٣١).

(٤) ـ ترجم له.

(٥) ـ أزهر بن سعد السمان، أبوبكر الباهلي، بصري ثقة، من التاسعة مات سنة ٢٠٣ هـ، وهو ابن ٩٤ خ م د ت س (التقريب ٣٠٧).

(٦) ـ عبدالله بن عون، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ عمر بن عبيدالله بن معمر القرشي، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٦/ ١٧٦، الجرح والتعديل ٦/ ١٢٠، الثقات ٧/ ١٧٧).

(٨) ـ ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٠٢).

كتب ابن عامر إلى عثمان كتاباً، فقدمت عليه وقد نزل به أولئك، فعمدت الى الكتب فخيطتها فجعلتها في قبائي - ثم لبست لباس المرأة، فلم أزل حتى دخلت عليه فجلست بين يديه، فجعلت أفتق قبائي وهو ينظر فدفعتها إليه، فقرأها. ثم أشرف على المسجد، فإذا طلحة جالس في المسجد في المشرق؛ فقال: يا طلحة قال: يا لبيك، قال: نشدتك بالله هل تعلم أن رسول الله ﷺ قال: «من يشتري قطعة فيزيدها في المسجد وله بها كذا وكذا؟» فاشتريتها من مالي؟ فقال طلحة: اللهم نعم، فقال: أنتم فيه آمنون وأنا فيه خائف، ثم قال: يا طلحة، قال: يا لبيك قال: أنشدتك بالله هل تعلم أن رسول الله ﷺ قال: «من يشتري رومة - يعني بكذا - فيجعلها للمسلمين وله بها كذا وكذا؟» فاشتريتها من مالي فقال طلحة: اللهم نعم. فقال: يا طلحة، قال: يا لبيك قال: نشدتك بالله هل تعلمني حملت في جيش العسرة على مائة؟ قال طلحة: اللهم نعم. ثم قال طلحة: اللهم لا أعلم عثمان إلا مظلوماً.

ورواه ابن عساكر [1] من طريقه كما رواه من طريق: محمد بن عبدالعزيز بن محمد، عن أبي محمد بن أبي شريح، عن يحيى بن محمد بن صاعد به، وذكره المحب [2]، في الرياض النضرة، وعزاه إلى الدارقطني.

إسناده ضعيف، عمر وموسى لم يوثقهما غير ابن حبان، وبشر صدوق، وباقي رجاله ثقات.

ولمناشدة عثمان - رضي الله عنه - عدة شواهد صحيحة، وليس في شيء منها تخصيص طلحة - رضي الله عنه - بالمناشدة.

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٤٣ - ٣٤٤).

(٢) ـ (٣/ ٥٧).

[١٩٩] قال أبو عرب [١]:

«وحدثني سعيد بن محمد بن محمد القيسي، قال: وحدثنا سعيد بن عبدالله الأنباري، وحدثنا عبدالله بن خالد بن يزيد اللؤلؤي قال: حدثنا أبي، عن حماد ابن زيد، عن أيوب قال: لما كان يوم الدار أخذ عثمان الحربة، فنودي من السماء: مهلاً يا عثمان فرمى بها». إسناده ضعيف، لانقطاعه.

أيوب [٢] السختياني ولد ما يقارب سنة ٦٦ هـ [٣]، أي بعد الفتنة بإحدى وثلاثين سنة.

[٢٠٠] قال ابن أبي الدنيا [٤]:

«حدثني هارون بن أبي يحيى [٥] السلمي، عن شيخ من ضبَّة، أن عثمان جعل يقول حين ضرب والدماء تسايل على لحيته: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. اللهم إني أستعديك عليهم، وأستعينك على جميع أموري، وأسألك الصبر على ما ابتليتني».

ورواه من طريقه ابن عساكر [٦]، وذكره المحب الطبري [٧] ولم يعزه إلى أحد.

إسناده ضعيف، شيخ هارون لم يسم، وهارون لم أجد له ترجمة.

---

(١) ـ المحن (٦٣).

(٢) ـ تقدمت ترجمته.

(٣) ـ قارن بين سنة وفاته؛ وسنه عند الوفاة.

(٤) ـ المحتضرين (ق ١٢، كما في حاشية تاريخ دمشق لابن عساكر ترجمة عثمان ٤٠٦).

(٥) ـ لم أجد له ترجمة.

(٦) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٠٦).

(٧) ـ الرياض النضرة (٣/ ٧٢ - ٧٣).

[٢٠١] روى ابن عساكر [١] من طريق البخاري [٢] أنه قال:

«نا موسى بن إسماعيل [٣]، عن عيسى بن منهال [٤]، نا غالب [٥]، عن محمد بن سيرين [٦] قال:

كنت أطوف بالكعبة فإذا رجل يقول: اللهم اغفرلي، وما أظن أن تُغفرلي. قلت: يا عبدالله ما سمعت أحدًا يقول ما تقول. قال: كنت أعطيت الله عهدًا إن قدرت أن ألطم وجه عثمان إلا لطمته، فلما قتل، وضع على سريره في البيت والناس يجيئون فيصلون عليه، فدخلت كأني أصلي عليه فوجدت خلوة فرفعت الثوب عن وجهه فلطمت وجهه وسجيته، وقد يبست يميني.

رأيتها يابسة كأنها عود.

إسناده ضعيف؛ بعيسى بن منهال فلم يوثقه غير ابن حبان، وهو متساهل بالتوثيق وكثيرًا ما يوثق المجاهيل.

ووردت رواية عند ابن عرب [٧] تبين أن اسم هذا الأثيم كميل [٨]، وأن الحجاج انتقم منه فأمر يزيد بن هبيرة بقتله، فقتله.

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٥٨، وقسم النساء ٤١١).

(٢) ـ هو محمد بن إسماعيل صاحب الصحيح؛ لم أجد هذا الخبر في التاريخ الكبير ولا الصغير.

(٣) ـ المنقري، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ عيسى بن منهال البصري، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (التاريخ الكبير ٦/ ٣٩٩، الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٨، الثقات ٧/ ٢٣٧).

(٥) ـ غالب بن خُطاف، وهو ابن أبي غيلان القطان، أبو سليمان البصري، صدوق، من السادسة ع (التقريب ٥٣٤٦).

(٦) ـ تقدمت ترجمته.

(٧) ـ المحن (٢٠٤ - ٢٠٥).

(٨) ـ كميل بن زياد بن نهيك النخعي.

[٢٠٢] قال أبو زرعة [١] الدمشقي:

«حدثنا عبدالأعلى [٢] بن مسهر، نا سعيد بن عبدالعزيز [٣]، عن عبدالله بن أبي عبدالله العبسي [٤]، قال: قتله سودان بن رومان المرادي»

ورواه من طريقه ابن عساكر [٥].

إسناده ضعيف.

لجهالة عبدالله بن أبي عبدالله.

[٢٠٣] قال ابن أبي الدنيا [٦]:

«نا شجاع بن الأشرس [٧] بن ميمون السرخسي، نا الليث بن سعد [٨]، عن عبيدالله بن المغيرة [٩]؛ وعبدالكريم [١٠] بن الحارث الحضرمي.

---

(١) ـ (التاريخ ١٨٧).

(٢) ـ عبدالأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل من كبار العاشرة، ت سنة ٢١٨ هـ، وله ثمان وسبعون سنة (التقريب ٣٧٣٨).

(٣) ـ سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ عبدالله بن أبي عبدالله العبسي، لم أجد له ترجمة.

(٥) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤١٧).

(٦) ـ ابن أبي االدنيا (المتحضرين ق ١٢، كما في حاشية تاريخ دمشق لابن عساكر، ترجمة عثمان بن عفان ٤٠٦).

(٧) ـ شجاع بن أشرس روى عن الليث بن سعد. قال عنه أبو زرعة: ثقة (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٤/ ٣٧٩). وروى عنه ابن أبي الدنيا، وقال عنه يحيى بن معين ليس به بأس، ثقة (الخطيب، تاريخ بغداد ٩/ ٢٥٠ - ٢٥١).

(٨) ـ الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، تقدمت ترجمته.

(٩) ـ عبيدالله بن المغيرة بن معيقيب، أبو المغيرة السبي، المصري صدوق، من الرابعة، مات سنة ١٣١ هـ، ت ق (التقريب ٤٣٤٣، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٩ - ٥٠).

(١٠) ـ عبدالكريم بن الحارث الحضرمي، المصري ثقة عابد، من السادسة، وروايته عن المستورد (م) منقطعة م س (التقريب ٤١٤٨) ت سنة ١٣٦ هـ (تهذيب التهذيب ٦/ ٣٧١ - ٣٧٢).

أن عبدالله بن سلام قال لمن حضر تشحط عثمان في الموت حين ضربه أبو رومان الأصبحي: ماذا كان قول عثمان وهو يتشحط؟ قالوا: سمعناه يقول اللهم اجمع أمة محمد؛ ثلاثًا.

قال: والذي نفسي بيده لو دعا الله على تلك الحال ألا يجتمعوا أبداً ما اجتمعوا إلى يوم القيامة».

ورواه من طريقه ابن عساكر.

وهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه، فإن عبيدالله بن المغيرة، وعبدالكريم بن الحارث لم يدركا قتل عثمان، لتأخر وفاتيهما.

ولا يتوقع لقيهما لعبدالله بن سلام -رضي الله عنه- لتقدم وفاته حيث توفي سنة ٤٢ هـ [١]. وإلا لكانا معمرين فوق المائة، ولم يُذكر ذلك في ترجمتيهما.

وفيه علة أخرى أيضًا وهي: أن الشخص الذي سأله عبدالله بن سلام مبهم لم يبين اسمه. وهذه علة قادحة في الخبر، إذ إنه قد لا يكون صحابيًا وإلا لم يعل الخبر به. والله أعلم.

[٢٠٤] قال أبو زرعة [٢] الدمشقي:

«فأخبرني عبدالأعلى [٣]، أنه سمع سعيد بن عبدالعزيز [٤] يقول: صلى جبير ابن مطعم على عثمان في ثمانية.» ورواه من طريقه ابن عساكر [٥].

رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، إن لم يكن معضلاً.

---

(١) ـ الذهبي (سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٢٤).

(٢) ـ التاريخ (١٨٧).

(٣) ـ عبدالأعلى بن مسهر الغساني، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ سعيد بن عبدالعزيز التوخي، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٤١).

سعيد ولد ما يقارب سنة ٩٧ هـ.

[٢٠٥] روى ابن إسحاق [١] أنه قتل يوم الأربعاء، ودفن بالبقيع، وصلى عليه جبير بن مطعم. وكانت ولايته اثنتي عشرة سنة إلا اثنتي عشرة ليلة.

وابن إسحاق هو: محمد بن إسحاق بن يسار [٢] (ت سنة ١٥٠هـ)، فروايته هذه منقطعة. فالإسناد ضعيف، لانقطاعه.

[٢٠٦] قال أحمد [٣]:

«حدثنا عبدالرزاق [٤]، حدثنا معمر [٥]، عن قتادة [٦] قال: صلى الزبير على عثمان ودفنه، وكان أوصى إليه.»

رجاله ثقات، رجال الشيخين، إلا أن فيه انقطاعًا.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد [٧] بعد أن ذكر هذا الخبر: «رجاله رجال الصحيح، إلا أن قتادة لم يدرك القصة».

وقتادة لم يدرك من الصحابة إلا أنس - رضي الله تعالى عنهم.

ومعروف بالتدليس، والإرسال [٨].

فالإسناد ضعيف، لانقطاعه.

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٣٣).

(٢) ـ ترجم له.

(٣) ـ المسند (ت شاكر ٢/ ١١).

(٤) ـ عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، أبوبكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢١١ هـ، وله ٨٥ سنة ع (التقريب ٤٠٦٤).

(٥) ـ معمر بن راشد الأزدي، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته.

(٧) ـ (٧/ ٢٣٣).

(٨) ـ انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (١٤٢)، وجامع التحصيل للعلائي (٣١٢) وطبقات المدلسين لابن حجر (٤٣)، والسير للذهبي (٥/ ٢٧٠).

[٢٠٧] قال ابن سعد [١]:

«أخبرنا أبوبكر [٢] بن عبدالله بن أبي أويس قال: حدثني عم جدتي الربيع بن مالك [٣] بن أبي عامر عن أبيه [٤] قال: كان الناس يتوقون أن يدفنوا موتاهم في حش كوكب، فكان عثمان بن عفان يقول: يوشك أن يهلك رجل صالح فيدفن هناك فيأتسى الناس به، قال مالك بن أبي عامر، : فكان عثمان بن عفان أول من دفن هناك.

قال محمد بن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فعرفه» ورواه من طريقه ابن عساكر [٥].

وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة وقال: «خرجه القلعي [٦]» رجاله ثقات رجال الشيخين، إلا الربيع ولم يوثقه غير ابن حبان. فالإسناد ضعيف به.

---

(١) ـ الطبقات (٣/ ٧٧).

(٢) ـ عبدالحميد بن عبدالله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبوبكر بن أبي أويس، مشهور بكنيته، كأبيه، ثقة من التاسعة،ووقع عند الأزدي: «أبوبكر الأعشى» في إسناد حديث، فنسبه إلى الوضع فلم يصب، مات سنة ٢٠٢ هـ خ م د ت س (التقريب ٣٧٦٧).

(٣) ـ الربيع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المديني، عم مالك بن أنس. قال ابن أبي أويس «مات بعد سنة ١٦٠ هـ، وقد جالسته قال أبو حاتم: «لم يُرو عنه العلم» وذكره ابن حبان في الثقات (البخاري التاريخ الكبير ٣/ ٢٧٣، ابن أبي حاتم، الجرح ٣/ ٤٦٨، ابن حبان الثقات ٦/ ٢٩٦).

(٤) ـ مالك بن أبي عامر الأصبحي، سمع عمر، ثقة من الثانية، مات سنة ٧٤ هـ على الصحيح ع (التقريب ٦٤٤٣).

(٥) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٥٤٣).

(٦) ـ (٣/ ٤١).

[٢٠٨] قال البزار [١]:

«حدثنا أبو سعيد عبيدالله [٢] بن سعيد، ثنا حبيب بن خالد [٣] الأنصاري، ثنا الأعمش [٤]، عن زيد بن وهب [٥] قال:

أنكر الناس من أمير في زمن حذيفة شيئًا، فأقبل رجل في المسجد، مسجد الأعظم يتخلل الناس، حتى انتهى إلى حذيفة. وهو قاعد في حلقة، فقام على رأسه فقال: يا صاحب رسول الله ﷺ ألا تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر؟ فرفع حذيفة رأسه فعرف ما أراد فقال له حذيفة: إن الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر لحسن، وليس من السُّنَّة أن تشهر السلاح على أميرك.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن الأعمش إلا حبيب».

وقال الهيثمي: «حبيب بن خالد وثقه ابن حبان. وقال أبو حاتم ليس بالقوي[٦]».

كما أن أبا سعيد مجهول، فلم أجد له ترجمة.

---

(١) ـ الهيثمي (كشف الأستار ٢/ ٢٥١).

(٢) ـ لم أجد له ترجمة.

(٣) ـ قال عنه أبو حاتم: «ليس بالقوي» وذكره ابن حبان في الثقات. ابن حجر، لسان الميزان ٢/ ١٧٠، ابن حبان، الثقات ٦/ ١٨١).

(٤) ـ هو سليمان بن مهران، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ تقدمت ترجمته.

(٦) ـ الهيثمي (مجمع الزوائد ٥/ ٢٢٤).

[٢٠٩] قال البخاري في التاريخ الصغير[١]:

«حدثنا إسماعيل[٢]، حدثني مالك[٣] عن يحيى بن سعيد[٤]، سمع عبدالله ابن عامر بن ربيعة[٥] قال: قام عامر بن ربيعة يصلي من الليل، وذلك حين بدأ الناس في الطعن على عثمان، فأتى فقيل له: قم فاسأل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالحي عباده، فقام فصلى. ثم اشتكى فما خرج قط إلا بجنازته».

وقال ابن الأثير[٦]: روى مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن عامر ابن ربيعة، عن أبيه، وذكره بنحوه وفيه: ثمّ نام فأتي في المنام فقيل له: قم فاسأل الله أن . . .».

ورجال هذا الإسناد رجال الشيخين لكنه ضعيف بإسماعيل بن أبي أويس. قال عنه الحافظ: «لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره، إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر به».

وأما أحاديثه التي في الصحيحين فهي قليلة منتقاة من أصوله.

قال الحافظ: «احتج به الشيخان إلا أنهما لم يكثرا من تخريج حديثه ولا أخرج له البخاري مما تفرد به سوى حديثين، وأما مسلم فأخرج له أقل مما أخرج له البخاري».

---

(١) ـ البخاري (التاريخ الصغير ١/ ٨٩).

(٢) ـ إسماعيل بن أبي أويس، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ مالك هو ابن أنس بن مالك الأصبحي، المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، من السابعة مات سنة ١٧٩ هـ، وكان مولده سنة ٩٣ هـ وقال الواقدي بلغ ٩٠ سنة (التقريب ٦٤٢٥).

(٤) ـ يحيى بن سعيد هو الأنصاري، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ ابن الأثير (أسد الغابة ٣/ ١٨).

وقال أيضًا: «روينا في مناقب البخاري بسند صحيح، أن إسماعيل أخرج له أصوله، وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به، ويعرض عما سواه وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه، لأنه كتب من أصوله»[1].

ويظهر أنه تفرد بهذه الرواية، فلم أقف على متابع له فيها.

وحكى ابن الأثير قولاً يخالف هذه الرواية قال: «وقيل: توفي بعد قتل عثمان - رضي الله عنه - بأيام» [2] ولم يسنده ولم يعزه.

[٢١٠] روى ابن عساكر [3]:

من طريق معمر [4] بن عقيل قال: حدثني شيخ من أهل الشام أبو جناب [5]، حدثتني ريطة [6] مولاة أسامة بن زيد قالت:

«بعثني أسامة إلى عثمان بن عفان وهو محصور فقال: انطلقي، فإن النساء ألطف بهذا الأمر من الرجال. فاته فقولي له: إن ابن أخيك أسامة يقرئك السلام، ويقول: إن عندي بني عم لي أدنى، وعندي ركائب، فإن شئت نقبت عليك ناحية الدار فخرجت حتى تأتي مكة قومًا تأمن فيهم، وإن رسول الله ﷺ قد فعل ذلك إذ خاف قومه. قالت: فأتيته فأخبرته بذلك. فقال: أقرئيه السلام ورحمة الله

---

(١) ـ ابن حجر (هدي الساري ٣٩١).

(٢) ـ أسد الغابة (٣/ ١٨).

(٣) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤١١ - ٤١٢).

(٤) ـ قال الأزدي: «لا يصح حديثه» (ابن حجر لسان الميزان ٦/ ٦٨).

(٥) ـ لم أجد له ترجمة.

(٦) ـ لم أجد لها ترجمة.

وقولي له: جزاك الله من ابن أخ خيرًا، ما كنت أدع مهاجر رسول الله ﷺ وقبره ومسجده مخافة الموت. فأتيته، فأخبرته، فمكث أيامًا فقال: ويحك فارجعي فإني لا أراه إلا مقتولاً، فوافق دخولي عليه دخول القوم. فجاء محمد بن أبي بكر الصديق، وعليه ثوب قطن مصبوغ فأخذ بلحية عثمان فهزها حتى سمع صرير أضراسه بعضها على بعض فقال: يابن أخ دع لحيتي، فإنك لتجذب ما يعز على أبيك أن يؤذيها. فرأيته كأنه استحيا، فقام فجعل بطرف ثوبه هكذا: ألا ارجعوا، ألا ارجعوا. قالت: وجاء رجل من خلف عثمان بسعفة رطبة فضرب بها جبهته، فرأيت الدم وهو يسيل، وهو يمسحه بأصبعه ويقول: اللهم لا يطلب بدمي غيرك. قالت: وجاء آخر فضرب بالسيف على صدره فأقعصه، وتعاوروه بأسيافهم. قالت ريطة: فرأيتهم ينتهبون بيته، فهذا يأخذ الثوب وهذا يأخذ المرآة، وهذا يأخذ الشيء».

إسناده ضعيف بمعمر كما أن ريطة مجهولة، ومثلها أبو جناب.

[٢١١] قال أبو يعلى [١]:

«نا سفيان بن وكيع [٢]، نا جميع بن عمر بن عبدالرحمن [٣] العجلي، عن مجالد [٤]، عن طحرب [٥] العجلي، عن الحسن بن علي، قال:

---

(١) ـ أبو يعلى (المسند ٤/١٥٩٨) ـ كما في حاشية تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٩٣ - ٤٩٤).

(٢) ـ سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي، الكوفي، كان صدوقًا إلا أنه ابتلي بوراقة فأدخل عليه ما ليس من حديثه فَنُصِح فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة ت ق (التقريب ٢٤٥٦).

(٣) ـ جميع بن عمير (بن عبدالرحمن) العجلي، أبوبكر الكوفي، ضعيف رافضي، من الثامنة، تم (التقريب ٩٦٦).

(٤) ـ مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره، من صغار السادسة، ت سنة ١٤٤ هـ م ٤ (التقريب ٦٤٧٨).

(٥) ـ طحرب العجلي: مولى الحسن بن علي -رضي الله عنهما- قال الأزدي: «لا يقوم إسناد حديثه». اهـ وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي عن الحسن بن علي روى عنه مجالد (ابن حجر، لسان الميزان ٣/٢٠٨) (ابن حبان، الثقات ٤/٣٩٩).

لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها، رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يده على العرش، ورأيت أبابكر واضعًا يده على النبي ﷺ، ورأيت عمر واضعًا يده على أبي بكر، ورأيت عثمان واضعًا يده على عمر، ورأيت دماً دونهم فقلت: ما هذه الدماء؟ قيل: دم عثمان يطلب به. وقال ابن حمدان: يطلب الله به».

إسناده ضعيف. مسلسل بالضعفاء.

ورواه ابن عدي [1]، عن عمر بن سنان، عن سفيان به مثله إلا أنه قال: «ما هذا الدم». وفيه جميع بن عبدالرحمن بإسقاط عمر، وقد ورد بالحالين في كتب التراجم.

ورواه ابن عساكر [2] من هذين الطريقين، ومن طريق: أبي يحيى البزار زكريا ابن يحيى، عن سفيان: به مثله.

ومن طريق: حبان بن علي العنزي، عن مجالد بن سعيد. وشك الراوي في إدخال الشعبي بينه وبين طحرب: به مثله [1].

وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة [3]. وعزاه إلى كتاب المنتقى للديلمي.

---

(١) ـ ابن عدي (الكامل في الضعفاء ٢/ ٥٨٩) في ترجمة جميع.

(٢) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ، ٤٩٣ - ٤٩٤).

(٣) ـ المحب الطبري (الرياض النضرة ٣/ ٧٧).

[٢١٢] وفي مصنف ابن أبي شيبة [١]:

«ابن المبارك [٢]، عن ابن لهيعة [٣]،عن يزيد بن أبي حبيب [٤]، قال: قال كعب: كأني أنظر إلى هذا، وفي يديه شهابان من نار - يعني قاتل عثمان- فقتله.»

إسناده ضعيف، لانقطاعه بين يزيد وكعب -رضي الله عنه-.

يزيد بن أبي حبيب ولد ما يقارب سنة ٤٨ هـ، وكعب بن مالك -رضي الله عنه-، توفي في خلافة علي رضي الله تعالى عنه؛ أي قبل سنة ٤٠هـ[٥].

فيه عنعنة ابن لهيعة وهو يدلس عن الضعفاء كما قال ابن حبان [٦].

[٢١٣] روى الطبري [٧] بإسناد إلى: يزيد بن أبي حبيب [٨]، قال: ولي قتل عثمان نهران الأصبحي، وكان قاتل عبدالله بن بسرة، وهو رجل من بني عبدالدار. وهذا إسناد ضعيف منقطع.

يزيد بن أبي حبيب لم يدرك الفتنة؛ لأنه ولد ما يقارب سنة ثمان وأربعين، أي: بعد فتنة قتل عثمان بثلاث عشرة سنة. وقد وصف بأنه يرسل [٩].

---

(١) ـ (١٢/ ٤٤، ١٥/ ٢١٥).

(٢) ـ عبدالله بن المبارك، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ عبدالله بن لهيعة، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ يزيد بن أبي حبيب، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ انظر ترجمتي يزيد وكعب -رضي الله عنهما - في التقريب (٧٧٠١ - ٥٦٤٩).

(٦) ـ المجروحين (٢/ ١١).

(٧) ـ الطبري (تاريخ الأمم والملوك ٤/ ٣٩٤).

(٨) ـ يزيد بن أبي حبيب المصري، تقدمت ترجمته.

(٩) ـ وصفه بذلك الحافظ ابن حجر (التقريب ٧٧٠١).

[٢١٤] وفي مسند أحمد [١]:

«قال عبدالله بن أحمد [٢]: حدثني سريج بن يونس [٣]، حدثنا محبوب [٤] ابن محرز، عن إبراهيم [٥] بن عبدالله بن فروخ، عن أبيه [٦] قال: شهدت عثمان ابن عفان، دفن في ثيابه بدمائه ولم يغسل».

ورواه من طريقه ابن عساكر [٧]. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد [٨] وسكت عنه. إسناده ضعيف بجهالة إبراهيم بن عبدالله بن فروخ.

محبوب بن محرز قال عنه الحافظ في التقريب: «لين الحديث» وفي التعجيل: «كوفي ثقة» [٩] وإبراهيم له أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً.

وعبدالله بن فروخ: صدوق، وباقي رجاله ثقات. قال الحافظ ابن كثير: «... حملوه على باب بعد ما غسلوه وكفنوه، وزعم بعضهم أنه لم يغسل ولم يكفن، والصحيح الأول» [١٠].

---

(١) ـ (ت شاكر ٢/ ٤).

(٢) ـ عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الرحمن، ولد الإمام ثقة، من الثانية عشرة، مات سنة ٢٤٨ هـ، ت س (التقريب ٣٢٠٥).

(٣) ـ سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروزي الأصل ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ خ م س (التقريب ٢٢١٩).

(٤) ـ محبوب بن محرز التميمي، القواريري العطار، أبو محرز الكوفي، لين الحديث، من التاسعة بخ ت (التقريب، ٦٤٩٤).

(٥) ـ إبراهيم بن عبدالله بن فروخ، ترجم له الحافظ ابن حجر في التعجيل ولم يذكر فيه جرحًا ولاتعديلاً وقال: «ذكره الذهبي في الميزان فقال: «...وترك الموضع بياضاً فلم يكتب فيه شيئًا ولم أجده في الميزان ولا غيره من المصادر التي وقفت عليها.

(٦) ـ عبدالله بن فروخ التيمي، مولى آل طلحة، بصري، صدوق، من الثالثة س (التقريب، ٣٥٣٠).

(٧) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان، ٥٣٨ - ٥٣٩)

(٨) ـ (٧/ ٢٣٣).

(٩) ـ ص ١٩.

(١٠) ـ البداية والنهاية (٧/ ١٩٩).

[٢١٥] قال خليفة [١] :

«حدثنا أبو الحسن [٢]، عن أبي زكريا العجلاني، [٣]، عن نافع [٤] عن ابن عمر قال: ضربه ابن أبي بكر بمشاقص في أوداجه، وبَعَجَه سودان بن حمران بحربة ورواه من طريقه ابن عساكر[٥].

إسناده ضعيف. لجهالة أبي زكريا العجلاني، ومتنه شاذ لمخالفته الرواية الصحيحة التي فيها أن محمد بن أبي بكر خرج من عند عثمان بعد ما وعظه»[٦].

---

(١) ـ خليفة بن خياط (التاريخ ١٧٥).

(٢) ـ أبو الحسن هو: علي بن محمد المدائني ت سنة ٢٢٥ هـ قال ابن معين: ثقة ثقة ثقة، وقال الذهبي: «صدوق» قال الحافظ: «لم أره في ثقات ابن حبان وهو على شرطه» وضعفه ابن عدي فقال: «ليس بالقوي في الحديث وهو صاحب الأخبار قلّ ماله من الروايات المسندة» (ابن عدي الكامل ٥/ ١٨٥٥، الذهبي، المغني في الضعفاء ٢/ ٤٥٤، ابن حجر، لسان الميزان ٤/ ٢٥٣).

وتوثيق ابن معين يعض عليه بالنواجذ، كما أوصى الذهبي (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل خ ص ١).

ونظراً لإنصاف ابن عدي في توثيق الرجال فإنه يجب الالتفات إلى تضعيفه هذا، فينزل برتبة حديث المدائني إلى الحسن لهذا الاختلاف المعتبر فيه.

(٣) ـ أبو زكريا العجلاني لم أجد له ترجمة، ويشبه أن يكون يحيى بن اليمان العجلي، أبو زكريا ، ت سنة ١٨٩ هـ الكوفي قال عنه الحافظ: «صدوق عابد يخطئ كثيراً وقد تغير من كبار التاسعة بخ م ٤ وليس في الأنساب للسمعاني، هذه النسبة وفيه: العِجْلي والعَجْلي (٩/ ٢٣٨ - ٢٣٩).

(خليفة بن خياط، الطبقات ١٧٢، المزي، تهذيب الكمال خ ١٥٢٧، الذهبي، السير ٨/ ٣٥٦، ابن حجر، التقريب ٧٦٧٩، ابن الكيال، الكواكب النيرات ٤٣٦).

(٤) ـ نافع أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٤١٨).

(٦) ـ انظر: ص٢٠٩.

[٢١٦] قال ابن عساكر [١]:

«حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي [٢] نا عبدالرحمن بن منصور [٣]، نا العتبي [٣]، عن أبيه [٣] قال: بعث عثمان بن عفان إلى ابن عباس وهو محصور فأتاه، وعنده مروان بن الحكم، فقال عثمان: يا ابن عباس، أما ترى إلى ابن عمك، كان هذا الأمر في بني تيم وعدي فرضي وسلم، حتى إذا صار الأمر إلى ابن عمه بغاه الغوائل؟ قال ابن عباس: فقلت له: إن ابن عمك والله، ما زال عن الحق ولا يزول، ولو أن حسناً وحسيناً بغيا في دين الله الغوائل لجاهدهما في الله حق جهاده، ولو كنت كأبي بكر، وعمر لكان لك كما كان لهما، بل كان لك أفضل لقرابتك، ورحمك وسنك، ولكنك ركبت الأمر وهاباه. قال ابن عباس: فاعترضني مروان فقال: دعنا من تخطئتك يا ابن عباس، فأنت كما قال الشاعر: (من الوافر).

دعوتك للغياث ولست أدري ... أمن خلفي المنية أم أمامي
فشقت الكلام رخي بال ... وقد جل الفعال عن الكلام

إن يكن عندك لهذا الرجل غياث فأغثه، وإلا فما أشغله عن التفهم لكلامك والفكر في جوابك. قال ابن عباس: فقلت له: هو والله كان عنك وعن أهل بيتك

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٣٦٧ - ٣٦٨).

(٢) ـ الحسين بن القاسم بن جعفر بن محمد أبو علي الكوكبي، الكاتب صاحب أخبار وآداب ت سنة ٣٢٧ هـ، (تاريخ بغداد ٨/ ٨٦ - ٨٧) قال الحافظ: أخباري مشهور، رأيت في أخباره مناكير كثيرة بأسانيد جياد (اللسان ٢/ ٣٠٩).

(٣) ـ لم أجد له ترجمة.

أشغل، إذ أوردتموه ولم تصدروه. ثم أقبلت على عثمان فقلت له: (من الوافر).

جعلت شعار جلدك قوم سوء وقد يجزئ المقارن بالقرين
فما نظروا لدنيا أنت فيها بإصلاح، ولا نظروا لدين

ثم قلت له: إن القوم والله غير قابلين إلا قتلك أو خلعك، فإن قتلت قتلت على ما قد عملت وعلمت، وإن تركت فإن باب التوبة مفتوح.

قال القاضي أبو الفرج:

فقد أنبأ هذا الخبر أن أصح التأويلين فيما قاله علي لعثمان في الخبر المتقدم هو ما وصفنا».

إسناده ضعيف؛ الحسين ذكر فيه الحافظ ابن حجر ما يقتضي تضعيفه، وباقي رجاله مجهولون.

[٢١٧] روى ابن عساكر[(١)] من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا عن زياد بن حسان[(٢)] البصري ببعض هذا الحديث، حدثني الهيثم بن الربيع [(٣)] وأخبرني عمر ابن بكير، ومحمد بن صالح بسائره، عن علي بن محمد القرشي، عن عبدالله بن عبدالرحمن الهمداني قال:

«دخل أبو الطفيل عامر بن واثلة الكناني على معاوية، فقال له معاوية: أبو الطفيل؟ قال: نعم، قال: أنت من قتلة عثمان؟ قال: لا ولكن ممن حضره فلم ينصره، قال: ما منعك من نصره؟ قال: لم ينصره المهاجرون، والأنصار ولم

(١) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، مجلد عاصم - عائذ ص ٤٦١).

(٢) ـ زياد بن يحيى بن زياد بن حسان الحساني، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ الهيثم بن الربيع العقيلي، أبو المثنى البصري، أو الواسطي ضعيف من السابعة ت (التقريب ٧٣٧٣) روى عنه زياد بن يحيى الحساني (ابن حجر تهذيب التهذيب ١١/ ٩٧) وذكره العقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٥٣).

تنصره أنت، قال: معاوية: أما طلبي بدمه نصرة له؟ فضحك أبو الطفيل وقال: أنت وعثمان كما قال الشاعر:

لا ألفينك بعد الموت تندبني ... وفي حياتي ما زودتني زادي

قال معاوية: يا أبا الطفيل، ما أبقى لك الدهر من ثكلك علي بن أبي طالب؟ قال: ثكل العجوز المقلات، والشيخ الرقوب، قال: فكيف حبك له؟ قال: حب أم موسى لموسى، وأشكو إلى الله التقصير.

تفسيره: قال: المقلات التي لا يعيش لها ولد، والرقوب: الرجل الذي قد يئس أن يولد له».

وهذا إسناد ضعيف بالهيثم بن الربيع العقيلي، فإنه ضعيف؛ كما أن في متنه شذوذًا، فقد صح بأسانيد كثيرة، نصرة المهاجرين، والأنصار لعثمان يوم الدار [1].

[٢١٨] وفي مصنف ابن أبي شيبة[2]:

«قال وحدثنا أبوبكر قال: حدثنا عفان[3] قال: حدثنا أبو محصن[4] أخو حماد بن نمير -رجل من أهل واسط- قال: حدثنا حصين[5] بن عبدالرحمن قال: حدثني جهم[6] رجل من بني فهر، قال: أنا شاهد هذا الأمر قال: جاء سعد

---

(١) ـ انظر: ما يتعلق بدفاع الصحابة عن عثمان -رضي الله عنهم-، ص١٥٩-١٦٨.

(٢) ـ (١٥/ ٢٢٠ - ٢٢٢).

(٣) ـ عفان بن مسلم الباهلي تقدمت ترجمته.

(٤) ـ حصين بن نمير الواسطي، أبو محصن الضرير كوفي، الأصل، لا بأس به، رمي بالنصب من الثامنة، خ د ت س (التقريب ١٣٨٩).

(٥) ـ حصين بن عبدالرحمن السلمي تقدمت ترجمته.

(٦) ـ جهيم الفهرى، ويقال جهم، سمع عثمان وسعداً وعمارًا، وروى عنه حصين بن عبدالرحمن، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (البخاري، التاريخ الكبير ٢/ ٢٥١، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢/ ٥٤٠، ابن حبان، الثقات ٤/ ١١٩).

وعمار فأرسلوا إلى عثمان أن أتينا، فإنا نريد أن نذكرلك أشياء أحدثتها أو أشياء فعلتها، قال: فأرسل إليهم أن انصرفوا اليوم فإني مشتغل، وميعادكم يوم كذا وكذا حتى أشرن، قال أبو محصن: أشرن أستعد لخصومتكم، قال: فانصرف سعد وأبى عمار أن ينصرف، قالها أبو محصن مرتين، قال: فتناوله رسول عثمان فضربه قال: فلما اجتمعوا للميعاد ومن معهم قال لهم عثمان ما تنقمون مني؟ قالوا: ننقم عليك ضربك عماراً قال: قال عثمان: جاء سعد، وعمار فأرسلت إليهما، فانصرف سعد وأبى عمار أن ينصرف، فتناوله رسول من غير أمري، فو الله ما أمرت ولا رضيت، فهذه يدي لعمار فيصطبر، قال أبو محصن: يعني: يقتص قالوا: ننقم عليك أنك جعلت الحروف حرفًا واحدًا قال: جاءني حذيفة فقال: ما كنت صانعًا إذا قيل: قراءة فلان، وقراءة فلان، وقراءة فلان، كما اختلف أهل الكتاب فإن يك صوابًا فمن الله، وإن يك خطأ فمن حذيفة، قالوا: ننقم عليكم أنك حميت الحمى، قال: جاءتني قريش فقالت: إنه ليس من العرب قوم إلا لهم حمى يرعون فيه غيرها، فقلت ذلك لهم، فإن رضيتم فأقروا، وإن كرهتم فغيروا أو قال لا تقروا - شك أبو محصن، قالوا: وتنقم[1] عليك أنك استعملت السفهاء أقاربك[2]، فليقم أهل كل مصر يسألوني صاحبهم الذي يحبونه فأستعمله عليهم وأعزل عنهم الذي يكرهون، قال: فقال أهل البصرة: رضينا بعبدالله بن عامر، فأقره علينا، وقال أهل الكوفة: اعزل سعيدًا، وقال الوليد - شك أبو محصن: واستعمل علينا أبا موسى ففعل، قال: وقال أهل الشام: قد رضينا بمعاوية فأقره علينا، وقال أهل مصر: أعزل عنا ابن أبي سرح، واستعمل علينا عمرو بن العاص، ففعل، قال: فما جاؤوا بشيء إلا خرج منه. قال:

(١) ـ هكذا: والصواب: [وننقم].

(٢) ـ في الرواية سقط ظاهر؛ وهو هكذا في المصنف ولم يشر المحقق إليه.

فانصرفوا راضين، فبينما بعضهم في بعض الطريق، إذا مر بهم راكب فاتهموه ففتشوه فأصابوا معه كتاباً في أدواة إلى عاملهم أن خذ فلاناً، وفلانًا فاضرب أعناقهم قال: فرجعوا فبدؤوا بعلي فجاء معهم إلى عثمان، فقالوا: هذا كتابك، وهذا خاتمك، فقال عثمان: والله ما كتبت ولا علمت ولا أمرت، قال: فما تظن قال أبو محصن: تتهم، قال: أظن كاتبي غدر وأظنك به يا علي، قال: فقال له علي: ولم تظنني بذاك؟ قال: لأنك مطاع عند القوم قال: ثم لم تردهم عني. قال: فأبى القوم وألحوا عليه حتى حصروه، قال: فأشرف عليهم وقال: بم تستحلون دمي؟ فو الله ما حل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: مرتد عن الإسلام أو ثيب زان أو قاتل نفس، فو الله ما عملت شيئًا منهن منذ أسلمت قال: فألح القوم عليه، قال: وناشد عثمان الناس أن لا تراق فيه محجمة من دم، فلقد رأيت ابن الزبير يخرج عليهم في كتيبة حتى يهزمهم، لو شاؤوا أن يقتلوا منهم لقتلوا، قال: ورأيت سعيد بن الأسود البختري وإنه ليضرب رجلاً بعرض السيف لو شاء أن يقتله لقتله، ولكن عثمان عزم على الناس فأمكسوا [1]، قال: فدخل عليه أبو عمرو بن بديل الخزاعي التجيبي، قال فطعنه أحدهما بمشقص في أوداجه وعلاه الآخر بالسيف فقتلوه، ثم انطلقوا هراباً يسيرون بالليل ويكمنون بالنهار حتى أتوا بلداً بين مصر والشام، قال فكمنوا في غار، قال: فجاء نبطي من تلك البلاد معه حمار، قال: فدخل ذباب في منخر الحمار قال: فنفر حتى دخل عليهم الغار، وطلبه صاحبه فرآهم: فانطلق إلى عامل معاوية قال: فأخبره بهم، قال: فأخذهم معاوية فضرب أعناقهم».

إسناده ضعيف.

---

(١) ـ في الأصل (فامسكوا) وهو تحريف.

رجاله رجال البخاري، إلا جهيم الفهري، فلم يوثّقه غير ابن حبّان، وفي حصين بن نمير نصب؛ فما كان في هذه الرواية من لمز أو غمز في أحد من الصحابة فإنّه ضعيف، بحصين بن نمير.

وحصين بن عبدالرحمن اختلط، ورواية حصين بن نمير عنه بعد الاختلاط[1]، وأما ما أخرج له البخاري عن حصين بن عبدالرحمن فإنه حديث واحد تابعه عليه عنده هشيم ومحمد بن فضيل[2].

[٢١٩] قال يعقوب[3] بن سفيان:

«حدثني سعيد بن أسد[4]، حدثنا ضمرة[5]، عن رجاء بن أبي سلمة[6] عن مطرف[7] بن الشخير قال: لما دخل علي البصرة يوم الجمل جلست إلى عمار بن ياسر، فجعل يقطع في عثمان فقلت له: إنكم أصحاب محمد سبقتمونا صحبة ثم أدركناكم فأعلمتمونا ألاّ ذنب في الإسلام أعظم من الذم، ثم أنتم اليوم تحلونه. قال: فجاءه رسول علي فقال: أجب يا أبا اليقظان أمير المؤمنين فهو يقول: إنه بدّل - يعني عثمان-».

---

(١) ـ السخاوي (فتح المغيث ٣/ ٣٧٤).

(٢) ـ ابن حجر (هدي الساري ص ٣٩٨).

(٣) ـ المعرفة والتاريخ (٢/ ٩٢).

(٤) ـ سعيد بن أسد بن موسى المصري، سكت عنه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات (الجرح والتعديل ٤/ ٥ ، الثقات ٨/ ٢٧١).

(٥) ـ ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبدالله، أصله دمشقي، صدوق يهم قليلاً، من التاسعة، مات سنة ٢٠٢ هـ بخ ٤ (التقريب ٢٩٨٨).

(٦) ـ رجاء بن أبي سلمة: مهران أبو المقدام الفلسطيني، أصله من البصرة ثقة فاضل، من السابعة، مات سنة ١٦١ هـ، وله ٧٠ سنة، مدس ق (التقريب ١٩٢٤).

(٧) ـ تقدمت ترجمته.

إسناده ضعيف

سعيد بن أسد لم يوثقه غير ابن حبان، وفي الإسناد انقطاع رجاء بن أبي سلمة ولد (سنة ٩١ هـ)، ومطرف ت (سنة ٩٥هـ).

فيبعد أن يحمله عنه وعمره أربع سنوات. وبذلك يتبين أن الراوي عن مطرف ساقط، فيحتمل أن يكون قنافة، الذي تقدم في الرواية السابقة.

ولورود هذا الاحتمال لا يتقوّى هذا الخبر بالذي قبله كما لا يتقوّى الذي قبله به.

[٢٢٠] قال أبو عرب [١]:

«وحدثني غير واحد عن أسد بن الفرات، عن زياد بن عبدالله قال: حدثنا مجالد قال: حدثنا أبو حرب قال: قال لي عثمان ولرجل من الأنصار قوما فاجلسا على بيت المال، قال: فقمنا وجلسنا عليه وفيه غرارتان مملوءتان دراهم، وقد بلغت عراهما سقف البيت، قال: ثم رموا شيئًا على الباب فدفعوه فوقع، فدخل على عثمان وقد فتح المصحف وافتتح سورة البقرة، فلما رآهم قال: بيني وبينكم كتاب الله، قالوا: أي عدو الله، مالك ولكتاب الله؟ قال: وشتموه، ودخل على عثمان محمد بن أبي بكر وهو جالس يقرأ في المصحف، فأخذ بلحيته، فقال: لو كان أبوك لم يقبض على ما قبضت، ثم وجأ في لبته بسهم، فقطرت من دمه قطرة على المصحف، ودخل عليه المصري، رجل من تجيب من كندة سالا السيف، فخرجت امرأة من كلب يقال لها نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص بن عمرو الكلبية زوجة عثمان، فقبضت على السيف فقطع يدها، وضربه بالسيف حتى مات، ونادى مناد أن الرجل قد قتل».

إسناده ضعيف لجهالة شيوخ أبي عرب، كما هو ظاهر.

---

(١) ـ أبو عرب (المحن : ٦٥).

[٢٢١] عبدالرزاق [١]، عن معمر [٢]، عن الأعمش [٣] قال:

«قال عثمان لحذيفة ولقيه: والله ما يدعني ما يبلغني عنك بظهر الغيب، ثم ولّى حذيفة، فلما أجاز [٤] قال: ردوه. قال له عثمان أيضًا مثل قوله الأول، فقال له حذيفة:

والله لتخرجنّ كما يخرج الثور، ولتسخطنّ كما يسخط الجمل».

وإسناده ضعيف لما فيه من انقطاع ظاهر، الأعمش ولد (سنة ٦١هـ) وعثمان -رضي الله عنه - توفي (سنة ٣٥ هـ)، فبذلك يكون توفي قبل ولادة الأعمش بستة وعشرين عامًا.

ورواه ابن أبي شيبة [٥] مطولاً من طريق: شيبان، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن صخر بن الوليد، عن جزء بن بكير العبسي، قال: «جاء حذيفة...»

وجزي بن بكير العبسي قال فيه البخاري [٦]: «منكر الحديث» فهذا الإسناد ضعيف جداً به.

---

(١) ـ المصنف (١١/ ٤٥٠).

(٢) ـ معمر بن راشد الأزدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ الأعمش هو: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ أجاز الموضع الذي فيه عثمان أي: تركه خلفه (اللسان ٥/ ٣٢٦).

(٥) ـ المصنف (١٥/ ٢١١ - ٢١٢).

(٦) ـ التاريخ الكبير (٢/ ٢٥١).

[٢٢٢] قال أحمد [١]:

«حدثنا عبدالصمد [٢]، حدثنا القاسم [٣]- يعني ابن الفضل -، حدثنا عمرو [٤] بن مرة عن سالم [٥] بن أبي الجعد قال: دعا عثمان ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم عمار بن ياسر، فقال: إني سائلكم وإني أحب أن تصدقوني، نشدتكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يؤثر قريشًا على سائر الناس، ويؤثر بني هاشم على سائر قريش؟ فسكت القوم فقال عثمان: لو أن بيدي مفاتيح الجنة لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوا من عند آخرهم، فبعث إلى طلحة والزبير، فقال عثمان: ألا أحدثكما عنه، يعني عمارًا، أقبلت مع رسول الله ﷺ آخذاً بيدي نتمشى في البطحاء حتى أتى على أبيه وأمه وعليه يعذبون: فقال أبو عمار: يا رسول الله، الدهر هكذا؟ فقال له النبي ﷺ: اصبر ثم قال: اللهم اغفر لآل ياسر، وقد فعلت».

ورواه من طريقه ابن الأثير [٦]، وابن عساكر [٧]، وفي رواية ابن عساكر اختصار.

---

(١) ـ المسند (ت شاكر ١/ ٣٤٩).

(٢) ـ عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد العنبري تقدمت ترجمته.

(٣) ـ القاسم بن الفضل بن معدان الحُدَّاني، أبو المغيرة البصري ، ثقة من السابعة،رمي بالإرجاء، مات سنة ١٦٧ هـ، بخ م ٤ (التقريب: ٥٤٨٢).

(٥) ـ عمرو بن مرة الجملي، المرادي أبو عبدالله الكوفي، الأعمى، ثقة عابد، كان لا يدلس ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ١١٨ هـ وقيل قبلها ع (التقريب ٥١١٢).

(٥) ـ سالم بن أبي الجعد: رافع الغطفاني، الأشجعي، مولاهم، الكوفي ثقة، وكان يرسل كثيرًا، من الثالثة، ت سنة ٩٧ هـ، وقيل سنة ١٠٠ هـ ولم يثبت أنه جاوز المائة. ع (التقريب ٢١٧٠).

(٦) ـ أسد الغابة (٣/ ٤٨٧).

(٧) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ، ٢٤٦).

وروى أبو نعيم [1] المرفوع منه فقط، من طريق: عبدالعزيز بن أبان عن القاسم به.

إسناده ضعيف، ورجاله رجال مسلم، إلا أنه منقطع.

سالم بن أبي الجعد لم يدرك عثمان، ولا من قبل عثمان من الصحابة -رضي الله عنهم - جزم بذلك أبو حاتم الرازي[2]. وقال العلائي: «كثير الإرسال عن كبار الصحابة...»

ثم نقل قول أبي حاتم ونسبه إلى أبي زرعة الرازي. [3].

وضعف هذا الخبر: أحمد شاكر [4] - رحمه الله تعالى - بالعلة نفسها.

[٢٢٣] ورواه ابن عساكر [5] من طريق أبي يعلى، عن عبدالله بن بكار عن القاسم، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن عثمان قال:

«ذكر عثمان بني أمية فقال: والله لو أن مفاتيح الجنة بيدي لأعطيتها بني أمية حتى يدخلوا الجنة من عند آخرهم، ولاستعملتهم على رغم من رغم قال: فقال عمار: فإن ذلك يرغم بأنفي، قال: أرغم الله بأنفك. قال: بأنف أبي بكر وعمر. قال: فغضب، فقام إليه فوطئه فأجفله الناس عنه. قال فبعث إلى طلحة والزبير فقال: ائتيا هذا الرجل فخيِّراه بين ثلاث: بين أن يقتص أو يأخذ أرشاً أو يعفو.

---

(١) ـ حلية الأولياء (١/ ١٤٠).

(٢) ـ ذكره عنه الحافظ ابن حجر، في الاصابة (٢/ ١٢٠)، ولم أجده في الجرح والتعديل في ترجمة سالم (٤/ ١٨١) ـ.

(٣) ـ جامع التحصيل (٢١٧).

(٤) ـ المسند (ت شاكر ١/ ٣٤٩).

(٥) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان، ٢٤٦).

فأتياه فقالا: إن هذا الرجل قد أنصف فخيِّرك بين أن تقتص أو تأخذ أرشاً أو تعفو. قال: لا والله لا أقبل منهن واحدة حتى ألقى رسول الله ﷺ فأشكوا إليه. قال: وجمع عثمان بني أمية فقال: يا ذبان الطمع، والله ما زلتم بي على هذا الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ حتى خشيت أن أكون قد أهلكته وهلكت. قال عثمان: أما إنه لا يمنعني أن أحدث ما سمعت من رسول الله ﷺ، أقبلت أنا ورسول الله ﷺ نتماشى بالبطحاء فإذا أنا بعمار وأبي عمار وأم عمار يعذبون في الشمس. فقال ياسر: يا رسول الله الدهر هكذا فقال: (اصبر. اللهم اغفر لآل ياسر).

إسناده ضعيف لانقطاعه، فسالم لم يدرك عثمان كما سيأتي في الرواية التالية، ولجهالة عبدالله بن بكار، وقد رواه عن القاسم، عبدالصمد، شيخ أحمد كما سيأتي، لكن في رواية عبدالله بن بكار زيادة تفرد بها عن القاسم، وابن بكار هذا لم يترجم له سوى ابن حبان [1] الذي يوثق المجاهيل، فلا يعتد بتوثيقه هذا، ويبقى ابن بكار على جهالته عينا وحالاً.

[٢٢٤] قال البزار [2]:

«حدثنا بشر بن آدم [3]، أبنا زيد بن الحباب [4] ثنا ابن لهيعة [5] حدثني يزيد بن عمرو المعافري [6]، قال: سمعت

(١) ـ الثقات (٧/ ٦٢).

(٢) ـ الهيثمي، كشف الأستار في زوائد البزار (٣/ ١٧٧ - ١٧٨) وهو أحمد بن عمرو البزار ت سنة ٢٩٢ هـ.

(٣) ـ بشر بن آدم السمان، صدوق فيه لين، من العاشرة ت سنة ٢٥٤ هـ د ت عس ق (التقريب ٦٧٥).

(٤) ـ زيد بن الحباب العكلي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، ت سنة ٢٣٠ هـ، ر م ٤ (التقريب ٢١٢٤).

(٥) ـ ابن لهيعة هو: عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، المصري القاضي، صدوق من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، وله في مسلم بعض شيء مقرون، ت سنة ١٧٤ هـ، وقد ناف على الثمانين (التقريب ٣٥٦٣).

(٦) ـ يزيد بن عمرو المعافري، المصري، صدوق، من الرابعة (د ت ق (التقريب ٧٧٥٨).

أبا ثور[1] الفهمي يقول: قدم عبدالرحمن ابن عديس البلوي - وكان ممن بايع تحت الشجرة - فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وذكر عثمان، فقال أبو ثور: دخلت على عثمان، فقال: زوجني رسول الله ﷺ ابنته ثم ابنته، ثم بايعت رسول الله ـ ﷺ ـ بيدي- يعني اليمين - فما مسست بها ذكري، ولا تغنيت، ولا تمنيت، ولا شربت خمراً في جاهلية ولا إسلام، وقد قال رسول الله ﷺ : «من يشتري هذه الزنقة ويزيدها في المسجد وله بيت في الجنة» فاشتريتها وزدتها في المسجد.

قال البزار: لم أره بتمامه».

ورواه يعقوب[2] بن سفيان، وابن عساكر، وابن الجوزي، كلهم من طرق: عن ابن لهيعة، وفيها زيادات منكرة.

وإسناده ضعيف.

عبدالله بن لهيعة، ضعيف فلا يحتج بحديثه.[3] قال علي بن المديني: «سمعت عبدالرحمن بن مهدي وقيل له: تحمل عن عبدالله بن يزيد القصير عن ابن لهيعة؟ قال عبدالرحمن، لا أحمل عن ابن لهيعة قليلاً ولا كثيراً، ثم قال عبدالرحمن: كتب إليَّ ابن لهيعة كتابا فيه: ثنا عمرو بن شعيب، قال عبدالرحمن: فقرأته على ابن المبارك، فأخرج إلى ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة فإذا: حدثني إسحاق بن أبي فروة، عن عمرو بن شعيب».

---

(١) ـ أبو ثور الفهمي: قال أبو زرعة الرازي: له صحبة ولا أعرف اسمه. وقال البغوي: سكن مصر. وذكره الحافظ ابن حجر في القسم الثاني من الإصابة (ابن حجر، الاصابة ٤/ ٣٠) (الدولابي، الكنى٢١).

(٢) ـ المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٨٨ - ٤٨٩.

(٣) ـ انظر ترجمته في المجروحين لابن حبان (٢/ ١١ - ١٤)، والكامل في الضعفاء، لابن عدي (٤/ ١٤٦٢ - ١٤٧٢)، والمغني في الضعفاء (١/ ٣٥٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٧٥ - ٤٨٣) كلاهما للذهبي.

وقال يحيى بن معين: «أنكر أهل مصر احتـراق كتب ابن لهيعة، والسماع منه واحد. القديم والحديث» وقال أيضًا «ضعيف لا يحتج به».

وذكر عند يحيى احتراق كتب ابن لهيعـة، فقال: «هو ضعيف قبل أن تحترق، وبعد ما احترقت».

وقال السعدي: «ابن لهيعة لا يوقف على حديثه، ولا ينبغي أن يحتج بروايته، أو يعتد بروايته».

وقال الحميري، عن يحيى بن سعيد، أنه كان لا يراه شيئًا.

وقال أبو زرعة: «سمـاع الأوائل، والأواخر منه سواء، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتبعان أصوله، وليس ممن يحتج به.»

وقال ابن حبان: «قـد سبرت أخبار ابن لهيعة من رواية المتـقدمين، والمتأخرين عنه، فرأيت التـخليط في رواية المتأخرين عنه موجـوداً، وما لا أصل له في رواية المتقدمـين كثيراً، فرجـعت إلى الاعتبار، فـرأيته كان يدلس عن أقوام ضـعفى عن أقوام رآهم ابن لهيعة ثقات، فالتزقت تلك الموضوعات به».

وهو راوي الحديث الذي فـيه أن رسول الـله ﷺ قال في مرضـه: «ادعو لي أخي، فدعي له أبوبكر، فأعرض عنه، ثم قال: ادعوا لي أخي، فدعي له عثمان، فأعرض عنه، ثم دعي له علي فـسترة بثوبه، وأكب عليه فلمـا خرج من عنده قيل له: ما قال لك؟ قال: علمني ألف باب كل باب يفتح ألف باب».

وذكره البخاري في كتابه الضعفاء الصغير، وساق إسناده إلى يحيى بن سعيد: «أنه كان لا يراه شيئًا».

قال الذهبي: «وقال ابن عـدي: لعل البلاء فيه من ابن لهيعـة، فإنه مفرط في التّشيّع».

كما له مناكير أخرى ذكرها له ابن عدي والذهبي.

وخلاصة القول فيه ما قاله أبو حاتم بن حبان:

«وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه، ففيها مناكير كثيرة، وذاك أنه كان لا يبالي ما دفع إليه قراءة، سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه، فوجب التنكب عن رواية المتقدمين عنه قبل احتراق كتبه، لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين.

ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه، لما فيه مما ليس من حديثه».

وقال الجوزجاني: «لا نور على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به».

[٢٢٥] قال الطبري[١]:

«حدثني أحمد بن عثمان بن حكيم[٢]، قال: حدثنا عبدالرحمن[٣] بن شريك، قال: حدثني أبي[٤]، عن محمد بن إسحاق[٥]، عن يعقوب بن[٦] عتبة

---

(١) ـ الطبري (التاريخ ٤/ ٣٨١).

(٢) ـ أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦١ هـ، خ م، س ق (التقريب ٧٩).

(٣) ـ عبدالرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي، الكوفي، صدوق يخطئ من العاشرة، مات سنة ٢٢٧ هـ بخ (التقريب ٣٨٩٣).

(٤) ـ شريك بن عبدالله النخعي، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، المدني إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، ت سنة ١٥٠ هـ خت م ٤ (التقريب ٥٧٢٥).

(٦) ـ يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي، ثقة، من السادسة مات سنة ١٢٨ هـ د س ق (التقريب ٧٨٢٥).

ابن الأخنس، عن ابن الحارث[1] بن أبي بكر، عن أبيه أبي بكر بن الحارث[2] بن هشام، قال: كأني أنظر إلى عبدالرحمن بن عديس البلوي وهو مسند ظهره إلى مسجد نبي الله ﷺ وعثمان بن عفان -رضي الله عنه- محصور، فخرج مروان بن الحكم، فقال: من يبارز؟ فقال عبدالرحمن بن عديس لفلان بن عروة: قم إلى هذا الرجل، فقام إليه غلام شاب طوال فأخذ رفرف الدرع فغرزه في منطقته فأعور له عن ساقه، فأهوى له مروان وضربه ابن عروة على عنقه، فكأني أنظر إليه حين استدار وقام إليه عبيد بن رفاعة الزرقي ليدفف عليه، قال: فوثبت عليه فاطمة بنة أوس جدة إبراهيم بن عدي - قال: وكانت أرضعت مروان وأرضعت له - فقالت: إن كنت إنما تريد قتل الرجل فقد قتل، وإن كنت تريد أن تلعب بلحمه فهذا قبيح. قال: فكف عنه، فما زالوا يشكرونها لها، فاستعملوا ابنها إبراهيم بعد». إسناده ضعيف.

فيه عبد الرحمن بن شريك، صدوق يخطئ، وشريك مثله ويخطئ كثيراً، وتغير حفظه، ومحمد بن إسحاق، مدلس وقد عنعن، كما أنه رمي بالتشيع، وفي هذه الرواية ما يقوي بدعة التشيع، حيث احتوت على إثبات اشتراك ابن عديس -رضي الله عنه-، في الخروج على عثمان - رضي الله عنه-.

والحارث بن أبي بكر لم يوثقه غير ابن حبان، وابن حبان متساهل في

---

(١) ـ الصواب والله أعلم الحارث بن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، المدني، وثقه ابن حبان وسكت عنه كل من ابن سعد والبخاري وابن أبي حاتم (ابن سعد الطبقات ط الجامعة ٢٠٧، البخاري التاريخ الكبير ٢/ ٢٦٥، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣/ ٧٠، ابن حبان، الثقات ٦/ ١٧١، السخاوي، التحفة اللطيفة ١/ ٤٤١).

(٢) ـ أبوبكر بن الحارث بن هشام بن المغيرة، ولد في خلافة عمر وتوفي (سنة ٩٤ هـ)، بالمدينة؛ وثقه ابن سعد وقال: كان كثير الحديث. . .(ابن سعد الطبقات ٥/ ٢٠٧)

التوثيق، يوثق المجاهيل فلا يعتد أهل العلم بتوثيقه إذا انفرد.

فهذه عِدّة علل تقدح في صحة الرواية، فلا يعتمد عليها في إثبات تلك التهمة التي رمي بها هذا الصحابي الذي بايع تحت الشجرة.

[٢٢٦] قال خليفة [١]: «قال أبو الحسن [٢]: قدم أهل مصر عليهم عبدالرحمن ابن عديس البلوي، وأهل البصرة عليهم حكيم بن جبلة العبدي، وأهل الكوفة فيهم الأشتر مالك بن الحارث النخعي المدينة في أمر عثمان، فكان مقدم المصريين ليلة الأربعاء هلال ذي القعدة». ومن طريقه رواه ابن عساكر [٣].

وهذا ضعيف، لأن أبا الحسن المدائني ساقه دون إسناد، والراجح أيضًا أن خليفة نقله من كتاب للمدائني وجادة، حيث لم يصرح بالسماع عنه.

[٢٢٧] قال الطبراني [٤]:

«نا أحمد بن محمد [٥] بن صدقة البغدادي، وإسحاق بن داود [٦] الصواف التستري قالا: نا محمد بن خالد [٧] بن خداش، ثنا مسلم بن قتيبة [٨]، نا مبارك [٩]

---

(١) ـ خليفة بن خياط (التاريخ ١٦٨).

(٢) ـ أبو الحسن هو علي بن محمد المدائني، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٢٠).

(٤) ـ المعجم الكبير (١/ ٨٣).

(٥) ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة: ت سنة ٢٩٣، قال الذهبي: إمام حافظ متقن فقيه (تاريخ بغداد ٥/ ٤٠-٤١ تذكر الحفاظ ٤/ ٨٣، السير ٤/ ٨٤، طبقات القراء ١/ ١١٩.

(٦) ـ لم أجد له ترجمة.

(٧) ـ محمد بن خالد بن خداش المهلبي، أبوبكر البصري، نزيل بغداد الضرير، صدوق يغرب، من صغار العاشرة ق (التقريب ٥٨٤٣).

(٨) ـ تقدمت ترجمته .

(٩) ـ مبارك بن فضالة، أبو فضالة البصري؛ صدوق يدلس ويسوي، من السادسة، (ت سنة ١٦٦ هـ) على الصحيح، خت د ت ق (التقريب: ٦٤٦٤).

عن الحسن[1]، قال: حدثني سياف عثمان[2].

أن رجلاً من الأنصار دخل على عثمان، فقال: ارجع ابن أخي فلست بقاتلي، قال: وكيف علمت ذاك؟ قال: لأنه أتي بك النبي ـ ﷺ ـ يوم سابعك، فحنكك ودعا لك بالبركة، ثم دخل عليه رجل آخر من الأنصار فقال ارجع ابن أخي، فلست بقاتلي، قال: بم تدري ذلك؟ قال: لأنه أتي بك النبي ـ ﷺ ـ يوم سابعك فحنكك ودعا لك بالبركة... قال: ثم دخل عليه محمد بن أبي بكر، فقال: أنت قاتلي؟ قال: وما يدريك يا نعثل، قال: لأنه أتي بك النبي ـ ﷺ ـ يوم سابعك يحنكك ويدعو لك بالبركة فخريت على رسول الله ـ ﷺ ـ. قال: فوثب على صدره وقبض على لحيته، فقال: إن تفعل، كان يعز على أبيك، أو يسؤه. قال: فوجاه في نحره بمشاقص كانت في يده».

ورواه من طريقه ابن عساكر[3].

وذكره ابن كثير ثم قال: «هذا غريب جداً وفيه نكارة[4]».

إسناده ضعيف، مبارك يدلس ويسوى وقد عنعن، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من طبقاته.[5] رجاله مقبولون.

---

(١) ـ تقدمت ترجمته.

(٢) ـ لم أجد له ترجمة.

(٣) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤١٤ - ٤١٥).

(٤) ـ البداية والنهاية (٧/ ١٩٤).

(٥) ـ (٤٣).

obeikandl.com

[٢٢٨] روى الخطيب البغدادي [١]، وابن عساكر [٢]:

من طريق: الربيع بن صبيح [٣]، عن علي بن زيد [٤] بن جدعان، عن الحسن قال: «لما كانت تلك الفتن جعل رجل يسأل عن أفضل أصحاب رسول الله ﷺ في أنفسهم، لا يسأل أحدًا إلا قالوا له: سعد بن مالك. قال: وقد قيل له: إن سعدًا رجل إن أنت رفقت به كنت قمناً أن تصيب منه حاجتك، وإن أنت خرقت به كنت قَمِناً ألا تصيب منه شيئًا. قال: فجلس إليه أياماً لا يسأله عن شيء حتى عرف مجلسه، واستأنس إليه ثم قال: «أعوذ بالسميع العليم من الشّيطان الرّجيم: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ**﴾.

قال: فقال سعد: مه لئن قلت لا جرم، لا تسألني عن شيء أعلمه إلا أخبرتك به. قال: فقال له: ما تقول في عثمان: قال: كان إذا كنا مع رسول الله ـ ﷺ ـ من أحسننا وضوءاً، وأطولنا صلاة، وأعظمه نفقة في سبيل الله عزوجل، ثم ولي المسلمين زماناً لاينكرون منه شيئًا، ثم أنكروا منه أشياء، فما أتوا إليه أعظم مما أتى إليهم. فقلت له: هذا علي يدعو الناس، وهذا معاوية يدعو الناس، وقد جلس عنهما عامة أصحاب رسول الله ﷺ. فقال سعد: أما إني لا أحدثك ما سمعت من وراء وراء، ما أحدثك إلا ما سمعته أذناي ووعاه قلبي، سمعت رسول

---

(١) ـ الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد ٣/ ٤٤٧ - ٤٤٨).

(٢) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ص ٢٣٢، ٤٨٤ - ٤٨٥).

(٣) ـ الربيع بن صبيح، السعدي، البصري، صدوق سيئ الحفظ، وكان عابدًا مجاهداً، قال الرامهرمزي هو أول من صنف الكتب بالبصرة من السابعة، مات سنة ستين. خت ت ق (التقريب ١٨٩٥).

(٤) ـ علي بن زيد بن جدعان هو: علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان التيمي، البصري، أصله حجازي، ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف، من الرابعة مات (سنة ١٣١ هـ) بخ م٤. (التقريب ٤٧٣٤).

الله ﷺ يقول: «إن استطعت أن تكون عبد الله المقتول ولا تقتل أحدًا من أهل القبلة فافعل».

إسناده ضعيف، علي بن زيد بن جدعان: ضعيف، ورواية مسلم له مقرونة بغيره [1].

[٢٢٩] وفي مصنف ابن أبي شيبة [2]:

«أبو أسامة[3] عن ابن أبي عروبة[4] عن قتادة[5] قال: أخذ علي بيد الأشتر ثم انطلق به حتى أتى طلحة فقال: إن هؤلاء - يعني أهل مصر- يسمعون منك ويطيعونك، فانههم عن قتل عثمان، فقال: ما أستطيع دفع دم أراد الله إهراقه، فأخذ علي بيد الأشتر، ثم انصرف وهو يقول: بئس ما ظن ابن الحضرمية أن يقتل ابن عمي، ويغلبني على ملكي بئس ما أرى».

رجاله ثقات رجال الشيخين. ولكنه معلول بعدة علل:

١) حماد بن أسامة يدلس، ذكره الحافظ في المرتبة الثانية، وقد عنعن في هذا الخبر.

٢) وسعيد كثير التدليس، وقد عنعن.

٣) وقتادة أيضًا مدلس من المرتبة الثالثة عند ابن حجر، وقد توفي (سنة ١١٠هـ).

فالإسناد ضعيف مسلسل بالمدلّسين، ولم يصرّح أحد منهم بالسّماع.

---

(١) - مسلم (الجامع الصحيح بشرح النووي ١٢/ ١٤٦) ابن منجويه (رجال صحيح مسلم، ٢/ ٥٦).

(٢) - (١٥/ ٢٢٩).

(٣) - أبو أسامة هو: حماد بن أسامة القرشي، تقدمت ترجمته

(٤) - ابن أبي عروبة هو: سعيد، تقدمت ترجمته.

(٥) - قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته.

[٢٣٠] قال الطبري[١]:

«حدثني عبدالله[٢] بن أحمد بن شبويه، قال: حدثني[٣] أبي، قال: حدثني عبدالله[٤]، عن إسحاق بن يحيى[٥]، عن موسى بن طلحة[٦]، قال: أرسل عثمان إلى طلحة يدعوه، فخرجت معه حتى دخل على عثمان، وإذ علي، وسعد، والزبير، وعثمان ومعاوية، فحمد الله معاوية وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أنتم أصحاب رسول الله - ﷺ - وخيرته في الأرض، وولاة أمر هذه الأمة، لا يطمع في ذلك أحد غيركم، اخترتم صاحبكم عن غير غلبة ولا طمع، وقد كبرت سنه وولى عمره، ولو انتظرتم به الهرم كان قريبًا، مع أني أرجو أن يكون أكرم على الله أن يبلغ به ذلك، وقد فشت قالة خفتها عليكم، فما عتبتم فيه من شيء فهذه يدي لكم به، ولا تطمعوا الناس في أمركم، فوالله لئن طمعوا في ذلك لا رأيتم فيها أبداً إلا أدباراً. قال عليّ: وما لك وذلك وما أدراك لا أم لك؟! قال: دع أمي مكانها، ليست بشر أمهاتكم، قد أسلمت وبايعت النبي - ﷺ - وأجبني فيما أقول لك. فقال عثمان: صدق ابن أخي، إني أخبركم عني وعما وليت، إن صاحبيَّ اللذّين كانا قبلي ظلما أنفسهما ومن كان منهما بسبيل احتساباً، وإن رسول الله - ﷺ - كان يعطي قرابته، وأنا في رهط أهل عيلة وقلة معاش، فبسطت يدي

---

(١) - تاريخ الأمم والملوك (٤/ ٣٤٤ - ٣٤٥).

(٢) - عبدالله بن أحمد بن محمد بن شَبُّوَيْه، المروزي، الخزاعي سكت عنه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «مستقيم الحديث» (الجرح والتعديل ٥/ ٦، الثقات ٨/ ٣٦٦).

(٣) - أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزاعي، أبو الحسن بن شنبوبه ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٠هـ د (التقريب ٩٤).

(٤) - عبدالله بن المبارك الخراساني، تقدمت ترجمته.

(٥) - إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي، ضعيف، من الخامسة ت ق (التقريب ٣٩٠).

(٦) - موسى بن طلحة بن عبيدالله، تقدمت ترجمته.

في شيء من ذلك المال، لمكان ما أقوم به فيه، ورأيت أن ذلك لي، فإن رأيتم ذلك خطأ فردوه، فأمري لأمركم تبع. قالوا: أصبت وأحسنت قالوا: أعطيت عبدالله بن خالد بن أسيد ومروان - وكانوا يزعمون أنه أعطى مروان خمسة عشر ألفًا، وابن أسيد خمسين ألفًا - فردوا منهما ذلك، فرضوا وقبلوا وخرجوا راضين».

إسناده ضعيف. إسحاق ضعيف، وعبدالله بن أحمد. وباقي رجاله ثقات.

[٢٣١] قال عبدالرزاق [١]:

«أنا معمر [٢] عن الزهري [٣]، عن كثير [٤] بن أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري، عن أبيه [٥]، قال:

كان ابن سلام يدخل على رؤوس قريش قبل أن يأتي أهل مصر، فيقول لهم: لا تقتلوا هذا الرجل - يعني عثمان - فيقولون: والله ما نريد قتله. قال أفلح: فيخرج وهو متكئ على يدي فيقول: والله ليقتله.

قال: وقال ابن سلام حين حوصر: اتركوا هذا الرجل أربعين ليلة، فو الله لئن تركتموه فليموتن إليها. فأبوا. ثم خرج إليهم بعد ذلك بأيام فقال: اتركوه خمس عشرة ليلة، فو الله لئن تركتموه ليموتن إليها».

ورواه من طريقه ابن عساكر [٦].

---

(١) ـ عبدالرزاق الصنعاني (المصنف ١١/ ٤٤٤).

(٢) ـ معمر هو ابن راشد الأزدي، تقدمت ترجمته.

(٣) ـ الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب تقدمت ترجمته.

(٤) ـ كثير بن أفلح المدني، مولى أبي أيوب الأنصاري ثقة، من الثانية س (التقريب ٥٦٠٦).

(٥) ـ أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري مخضرم، ثقة من الثانية، مات (سنة ٦٣ هـ) م (التقريب ٥٤٩).

(٦) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق ترجمة عثمان ٣٥٣ - ٣٥٤).

ورواه يعقوب بن سفيان [1]، من طريق: ابن ثور عن معمر به، بإسقاط أفلح من الإسناد، ونبه على وجوده في رواية عبدالرزاق، وفيه: «حضر» بدل: «حوصر»، والسياق يقتضي: «حوصر».

ومن طريق يعقوب [2]، رواه ابن عساكر وفيه «لتقتلنّه». إسناده ضعيف.

«رواه إسحاق بإسناد حسن» وتبعه في تحسينه ابن حجر فقال: «إسناد حسن»[3].

ورجاله ثقات لكن الزّهريّ يرسل، ويدلس، ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة [4] ولم يصرح هنا بالسماع، فالخبر معلٌّ به.

[٢٣٢] روى ابن عساكر [5] من طريق يحيى الحماني وعنبسة بن سعيد، وأبي كريب؛ كلهم عن ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال:

بلغني أن الركب الذين ساروا إلى عثمان عامتهم جنوا.

وزاد عنبسة قال ابن المبارك: «أيسره» وفي رواية الحماني أنه قال: الجنون لهم قليل.

وهذا إسناد ضعيف لجهالة من أبلغ يزيد، ولما في ابن لهيعة من ضعف[6].

---

(١) ـ يعقوب بن سفيان (المعرفة والتاريخ (١/ ٤١٨).

(٢) ـ ابن عساكر (تاريخ دمشق، ترجمة عثمان ٣٥٣ - ٣٥٤).

(٣) ـ المطالب العالية (٤/ ٢٨٦ - ٢٨٧).

(٤) ـ ابن حجر (طبقات المدلسين ٤٥ عاصم) العلائي (جامع التحصيل ٣٣١).

(٥) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٥٨).

(٦) ـ انظر التعليق على الرواية رقم: [٢٢٤].

[٢٣٣] روى ابن عساكر[١] من طريق أبي عوانة قال:

«كان القواد الذين ولوا قتله ستة: علقمة بن عبس، وكنانة بن بشر، وحكيم ابن جبلة، والأشتر، وعبدالله بن بديل، وحمران بن فلان، أو فلان بن حمران: وقال مرة أخرى: قتله كنانة بن بشر، وقتل مكانه».

وأبو عوانة (ت سنة ١٧٥ هـ) فهو منقطع أو معضل.

[٢٣٤] قال خليفة بن خياط[٢]:

«حدثنا كهمس[٣] عن ابن أبي عروبة[٤] عن قتادة[٥] قال: الذي ولي قتل عثمان رومان- رجل من بني أسد بن خزيمة، أخذ ابن أبي بكر بلحيته وذبحه رومان بمشاقص كانت معه». ورواه من طريقه ابن عساكر[٦].

رجاله رجال البخاري إلا أن إسناده ضعيف لانقطاعه، قتادة ولد سنة ٦٠هـ أي بعد قتل عثمان -رضي الله عنه - بخمس وعشرين سنة.

وقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين[٧] وقال الذهبي عنه: «هو حجة بالإجماع» إذا بين السماع، فإنه مدلس معروف بذلك»[٨].

---

(١) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤٤٨ - ٤٤٩).

(٢) ـ التاريخ (١٧٥).

(٣) ـ كهمس بن المنهال، تقدمت ترجمته.

(٤) ـ سعيد بن أبي عروبة ، تقدمت ترجمته.

(٥) ـ قتادة بن دعامة السدوسي، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ تاريخ دمشق (ترجمة عثمان ٤١٨).

(٧) ـ (ص ٤٣).

(٨) ـ الذهبي (سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٧٠).

ومتن هذه الرواية شاذ، لما فيه من مخالفة للرواية الصّحيحة التي فيها أن محمد بن أبي بكر خرج ولم يند من دم عثمان بشيء [1].

[٢٣٥] قال ابن سعد [2]:

«أخبرنا عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي [3] من بني عامر بن لؤي قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد [4] عن أبيه [5] عن عمرو بن العاص أنه قال لعثمان: إنك ركبت بنا نهابير وركبناها معك فتب يتب النّاس معك، فرفع عثمان يديه فقال: اللهم إني أتوب إليك.»

إسناده ضعيف.

رجاله رجال البخاريّ، لكنّه منقطع، فسعد بن إبراهيم ولد (سنة ٥٣هـ)، فلم يدرك قتل عثمان -رضي الله عنه-.

[٢٣٦] قال ابن سعد[6]:

«أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب [7] قال: حدثنا إبراهيم بن سعد [8] عن

---

(١) ـ انظر الملحق الروايات رقم:[١٢٢]، [١٢٣]، [١٢٤].

(٢) ـ الطبقات (٣/ ٦٩).

(٣) ـ عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن أويس، بن سعد بن أبي سرح الأويسي، أبو القاسم المدني، ثقة من كبار العاشرة خ د ت كن ق (التقريب ٤١٠٦) ـ.

(٤) ـ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري تقدمت ترجمته.

(٥) ـ سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، تقدمت ترجمته.

(٦) ـ الطبقات (٤/ ٢٣٤ - ٢٣٥).

(٧) ـ أحمد بن محمد بن أيوب، صاحب المغازي، يكنى أبا جعفر، صدوق كانت فيه غفلة. لم يدفع بحجة قاله أحمد، من العاشرة، مات (سنة ٢٢٨ هـ)، د (التقريب ٩٣).

(٨) ـ إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، تقدمت ترجمته.

محمد بن إسحاق [١] قال: حدثني بريدة بن سفيان [٢] الأسلمي عن محمد بن [٣] كعب القرظي، عن عبدالله بن مسعود [٤] قال: لما نفى عثمان أبا ذر إلى الربذة وأصابه بها قدره، ولم يكن معه أحد إلا امرأته وغلامه، فأوصاهما أن اغسلاني وكفناني وضعاني على قارعة الطريق، فأول ركب يمر بكم فقولوا هذا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ، فأعينونا على دفنه. فلما مات فعلا ذلك به، ثم وضعاه على قارعة الطريق، وأقبل عبدالله بن مسعود في رهط من أهل العراق عُمّاراً فلم يرعهم إلا بالجنازة على ظهر الطريق قد كادت الإبل أن تطأها، فقام إليه الغلام فقال: هذا أبو ذر صاحب رسول الله ـ ﷺ ـ ، فأعينونا على دفنه. فاستهل عبدالله يبكي ويقول:

صدق رسول الله، تمشي وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك.. ثم نزل هو وأصحابه فواروه، ثم حدّثهم عبدالله بن مسعود حديثه وما قال له رسول الله ـ ﷺ ـ، في مسيره إلى تبوك».

إسناده ضعيف.

بريدة ليس بالقوي وفيه رفض، وفي هذه الرواية ما يشيد بدعته، فترد روايته لذلك ولما فيه من ضعف.

وتكلم في سماع محمد بن كعب من ابن مسعود - رضي الله عنه - [٥].

---

(١) ـ محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، تقدمت ترجمته.

(٢) ـ بريدة بن سفيان الأسلمي المدني ليس بالقوي، وفيه رفض، من السادسة س (التقريب ٦٦١).

(٣) ـ محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القرظي، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة عالم، من الثالثة، ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ؛ فقد قال البخاري: إن أباه ممن لم ينبت من سبي قريظة، مات محمد (سنة ١٢٠ هـ) وقيل قبل ذلك ع (التقريب ٦٢٥٧).

(٤) ـ عبدالله بن مسعود الصحابي.

(٥) ـ انظر تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/ ٤٢٠ - ٤٢١، وجامع التحصيل للعلائي : ٣٢٩).

[٢٣٧] قال ابن شبة [١]:

«حدثنا يزيد بن هارون [٢] قال، أنبأنا محمد بن عمرو [٣]، عن أبي عمرو ابن خمّاش [٤]، عن مالك بن أنس [٥] بن الحدثان قال: كنت أسمع بأبي ذر فلم يكن أحداً أحب إليّ أن أراه أو ألقاه منه، فكتب معاوية إلى عثمان: إن كان لك في الشام حاجة فأخرج أبا ذر منه، فإنه قد نغل [٦] الناس عندي، فكتب إليه عثمان - رضي الله عنه- يأمره بالقدوم، فلما قدم تصايح الناس: هذا أبو ذر، فخرجت أنظر إليه فيمن ينظر، فدخل المسجد فصلى ركعتين، ثم أتى عثمان -رضي الله عنه- حتى وقف عليه، فما سبّه ولا أنبّه، فقال له عثمان -رضي الله عنه-: أين كنت حين أغير على لقاح رسول الله ـ ﷺ ـ قال: كنت على البئر أستقي، ثم رفع أبو ذر بصوته الأشد فقال: ﴿**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ**﴾ [٧] إلى آخر الآية. فأمره عثمان رضي الله عنه أن يخرج

---

(١) ـ تاريخ المدينة (١٠٣٤ - ١٠٣٥).

(٢) ـ يزيد بن هارون، تقدمت ترجمته

(٣) ـ محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة ١٤٥هـ، على الصحيح ع (التقريب ٦١٨٨).

(٤) ـ أبو عمرو بن حِمَاس، بكسر المهملة والتخفيف، الليثي، مقبول ، من السادسة، مات سنة ١٣٩ هـ، د (التقريب ٨٢٧٠) روى عن مالك بن أوس بن الحدثان، وعنه محمد بن عمرو بن علقمة (المزي، تهذيب الكمال ٣/ ١٢٩٨، ١٦٣٠).

(٥) ـ مالك بن أوس بن الحدثان، النّصري، أبو سعيد المدني، له رؤية، مات سنة ٩٢ هـ، وقيل ٩١ع (التقريب: ٦٤٢٦).

(ويلاحظ أن في مطبوعة تاريخ المدينة مالك بن أنس، وكذلك أبو عمرو بن خماش وهو تصحيف نبه عليه حمد الجاسر في مقالاته التي نبه فيها على أخطاء محقق تاريخ المدينة في قراءة المخطوطة، ويلاحظ أن مالك بن أوس كتب في المخطوطة مالك بن أنس وهو خطأ من الناسخ وليس من المحقق (انظر مجلة العرب جزء ٧، ٨ سنة ٢، صفر ١٤٠٦ هـ، ص ٤٧٥).

(٦) ـ أي: أفسد (الفيروز آبادي، القاموس المحيط (٤/ ٦٠).

(٧) ـ سورة التوبة: الآية (٣٤).

إلى الربذة فخرج». إسناده ضعيف. بأبي عمرو فإنه مقبول عند الحافظ ابن حجر، ولم يتابع فهو لين الحديث.

[٢٣٨] قال ابن شبة [١]:

«حدثنا أحمد بن عيسى [٢] قال: حدثنا عبدالله بن وهب[٣] قال: أخبرني هشام بن سعد[٤]، عن زيد بن أسلم: [٥] أن عثمان -رضي الله عنه- أرسل إلى أبي ذر وهو بالشام، فلما أتاه قال: إيذن لي يا أمير المؤمنين أتكلم، قال: اجلس، ثم أعادها عليه، فقال له: اجلس، ثم أعادها الثالثة فقال: يا أمير المؤمنين إيذن لي فو الله لا أقول إلا خيرًا. قال: تكلّم. قال: إني سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول: كيف بك يا أبا ذر إذا أخرجت؟ فبكيت فقلت: فأين تأمرني يا رسول الله؟ قال: هاهنا، وأشار نحو الشام، وإن أمّر عليك عبد أسود مجدّع فاسمع له وأطع».

إسناده ضعيف.

فإن زيد بن أسلم يرسل، وهذا الخبر من مرسلاته، فقد نص ابن معين، وعلي ابن الحسين بن الجنيد على أن روايته عن أبي هريرة مرسلة، وزاد ابن الجنيد أن

---

(١) ـ تاريخ المدينة (١٠٣٩).

(٢) ـ أحمد بن عيسى بن حسان المصري، يعرف بابن التستري، صدوق تكلم في بعض سماعاته، قال الخطيب: بلا حجة، من العاشرة مات سنة ٢٤٣ هـ، خ م س ق (التقريب ٨٦).

(٣) ـ تقدمت ترجمته.

(٤) ـ هشام بن سعد المدني، أبو عباد، أو أبو سعيد، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، من كبار السابعة، مات (سنة ١٦٠هـ) أو قبلها. خت م ٤ (التقريب ٧٢٩٤).

(٥) ـ زيد بن أسلم العدوي مولى عمر، المدني، ثقة عالم، وكان يرسل من الثالثة، (مات سنة ١٣٦) ع (التقريب ٢١١٧).

روايته عن جابر ورافع بن خديج وعائشة كذلك[1].

فكيف بروايته عن أبي ذر وعثمان، اللذين توفيا قبل هؤلاء بسنين كثيرة.

[٢٣٩] قال ابن سعد [2]:

«أخبرنا يزيد بن هارون [3] قال: أخبرنا العوام بن حوشب [3] قال: حدثني رجل من أصحاب الآجر عن شيخين من بني ثعلبة رجل وامرأته قالا: نزلنا الرّبذة فمرّ، بنا شيخ أشعث أبيض الرأس، واللحية فقالوا: هذا من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ (فاستأذناه أن نغسل رأسه فأذن لنا واستأنس بنا، فبينا نحن كذلك إذ أتاه نفر من أهل العراق، حسبته قال من أهل الكوفة، فقالوا: يا أباذر) فعل بك هذا الرجل وفعل، فهل أنت ناصب لنا راية؟ فلنكمل برجال ما شئت. فقال: يا أهل الإسلام لا تعرضوا علي ذاكم ولا تذلوا السلطان، فإنه من أذل السلطان فلا توبة له، والله لو أن عثمان صلبني على أطول خشبة أو أطول جبل لسمعت، وأطعت، وصبرت، واحتسبت، ورأيت أن ذاك خير لي، ولو سيّرني ما بين الأفق إلى الأفق، أو قال ما بين المشرق، والمغرب، لسمعت، وأطعت ،وصبرت، واحتسبت، ورأيت أن ذاك خير لي، [ولو ردني إلى منزلي لسمعت، وأطعت، وصبرت، واحتسبت، ورأيت أن ذاك خير لي].

إسناده ضعيف.

فإن شيخ العوام مبهم ومثله، شيخاه اللذان يرويان القصة.

ورواه ابن شبة [4] عن يزيد به نحوه وفيه: «رجل من أصحاب الأخرس شيخين من بني ثعلبة...» وسقط من روايته ما بين المعكوفتين.

---

(١) ـ انظر: المراسيل لابن أبي حاتم ص ٥٩، وجامع التحصيل للعلائي ص ٢١٦.

(٢) ـ الطبقات (٤/ ٢٢٧).

(٣) ـ تقدمت ترجمته.

(٤) ـ المصنف (١٥/ ٢٢٦).

[٢٤٠] قال ابن سعد [١]:

«أخبرنا الفضل بن دكين [٢] قال: حدثنا جعفر بن برقان [٣] عن ثابت [٤] بن الحجاج، عن عبدالله بن سيدان [٥] السلمي قال: تناجى أبو ذر وعثمان حتى ارتفعت أصواتهما، ثم انصرف أبو ذر متبسمًا فقال له الناس: ما لك ولأمير المؤمنين؟ قال: سامع مطيع، ولو أمرني أن آتي صنعاء أو عدن، ثم استطعت أن أفعل لفعلت. وأمره عثمان أن يخرج إلى الربذة».

ورواه ابن شبة [٦] عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، وثابت بن الحجاج، وغيرهما أن أبا ذر... وذكره بنحوه؛ وليس في آخره:

وأمره عثمان أن يخرج إلى الربذة». إسناده ضعيف.

عبدالله بن سيدان مجهول الحال والعين.

كما أن متنه يخالف الروايات الصحيحة التي تثبت أن أبا ذر- رضي الله عنه- استأذن عثمان -رضي الله عنه- بالخروج إلى الربذة فأذن له. [٧].

---

(١) ـ الطبقات (٤/ ٢٢٧).

(٢) ـ تقدمت ترجمته.

(٣) ـ تقدمت ترجمته.

(٤) ـ ثابت بن الحجاج الكلابي، الرقي، ثقة، من الثالثة، د (التقريب ٨١٢).

(٥) ـ عبدالله بن سيدان المطرودي، من بني مطرود، فخذ من بنى سليم قيل: له صحبة (ابن سعد، الطبقات ٧/ ٤٣٨، وابن حبان الثقات، ٣/ ٢٤٧)

وقال البخاري «لا يتابع في حديثه»، قال الحافظ: «يعني في حديثه عن أبي بكر في صلاة الجمعة قبل نصف النهار» (البخاري التاريخ الكبير: ٥/ ١١٠، وابن حجر، الإصابة: ٢/ ٣٢٣).

وقال اللالكائي: «مجهول لا حجة فيه» (الذهبي، الميزان: ٢/ ٤٣٧)،

وقال ابن عدي: «لا يتابع في حديثه .. وهو شبه المجهول».

(الكامل في الضعفاء: ٤/ ١٥٣٧)، وذكر ابن حبان أنه يقال له صحبة، نزل الربذة.

وانظر: الإصابة لابن حجر (القسم الأول ٢/ ٣٢٣) والأنساب للسمعاني (٢/ ٣١٣ - ٣١٤) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٦٨) وفيه الرقي مولى بني سليم.

(٦) ـ تاريخ المدينة (ص ١٠٣٩).

(٧) ـ انظر الملحق الروايات: [١٧٣-١٧٩].